جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

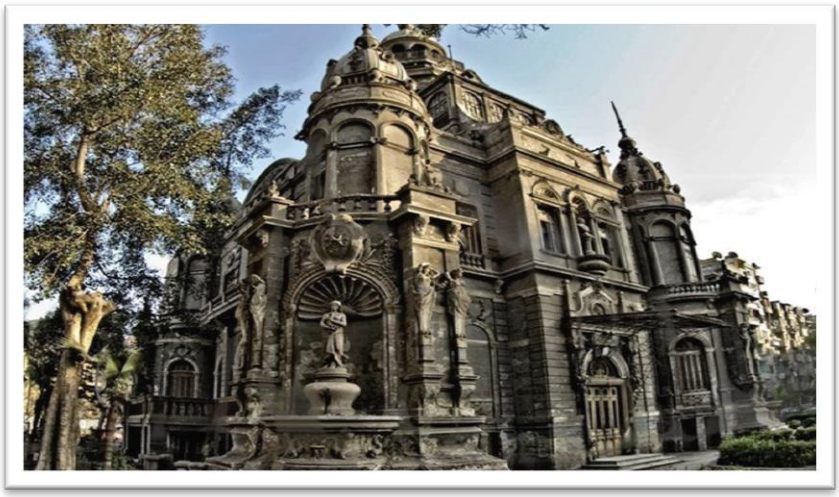

الجمع بين الطرز الفنية كمدخل لدراسة عمارة وزخارف قصر حبيب السكاكيني

Combining art styles as an introduction to the study of architecture and decorations Habib Sakakini Palace

---

إعداد

د / أمل محمد حلمي يوسف

مدرس تذوق وتاريخ فن – قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة :

لقد كانت العمارة دائماً وستظل انعكاساً مباشراً لحياة الإنسان وارتبطت به . وعلي اختلاف حضارات الإنسان تقدماً أو تأخراً اختلفت العمارة . ولا شك أن التحول الحضاري من الإنسان الأول إلي إنسان هذا العصر ليس بسيطاً بل اتخذ مراحل عديدة عبر قرون طويلة من التطور والتغيير ، وقد اتخذت العمارة في تطورها مراحل مختلفة وتغيرت أشكالها وطرزها من فترة زمنية إلي أخري ومن إقليم إلي إقليم . ولكن من خلال جميع العصور كان للمعماريين وما شيدوه من مباني الفضل في تسجيل الحضارات المختلفة بمعتقداتها ومعالمها وملامحها .

وفي بداية القرن التاسع عشر الميلادي تأثر تطور العمارة بقدر كبير بالنمو الصناعي في غربي أوروبا وشرقي أمريكا الشمالية . وقد أوجدت الثورة الصناعية حاجة ملحة لتصميم أنواع جديدة من المباني وابتكار طرق جديدة لتقنيات التشييد . وفي نفس الوقت أحيا عدد من المعماريين طرزاً مختلفة من الماضي . وأهم الطرز التي بعثت من جديد الطراز الإغريقي والطراز القوطي. كما جمع بعض المعماريين طرازين أو أكثر في تصميم واحد . (٩، ١٨)

وقد كانت أوروبا خلال القرن التاسع عشر متمسكة بقواعد وأصول العمارة الكلاسيكية وضرورة الحفاظ علي التراث بزعامة مدرسة الفنون الجميلة وعلي رأسها مدرسة باريس " Ecoles Des Beaux arts De Paris " فإنساق المعماريون الأمريكيون في هذا الاتجاه حتي إنهم شيدوا عمارات متعددة الطوابق عمدوا إلي تصميمها وزخرفتها بأشكال مستوحاة من العمارة الكلاسيكية .(٩، ٢٣)

ويعتبر القرن التاسع عشر صاحب تطورات إنشائية هائلة في العمارة ، ومنها اكتشاف في طرق صناعة الحديد والزهر والخرسانة المسلحة ، وتطور طرق تجميعها إلي درجة بعيدة ومع ذلك نجد من المعماري عدم الاعتراف بهذه المواد الجديدة كمواد ذات امكانيات لتشكيلات معمارية تخدم انتفاعات جديدة .(١٣، ٧١)

ولكن معماري القرن التاسع عشر لم يعترف بكل هذه التطورات العلمية الهائلة ، وابتعد عن واقع الحياة المعاصرة وتطلع إلي الماضي البعيد بأصالته ونقائه من الزيف والخداع ورجع إلي الماضي كأصل لتطورات لاحقة ، واتجه نحو الجمع بين الطرز ، وفي هذا وجد أمامه حصيلة متوفرة من الطرز والتكوينات وحاول بكل ما أوتي من مهارة إلي تجميعها ومزجها في بوتقة واحدة.(١٣، ٧٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومصر هي نقطة ملتقي طرق الشرق والغرب حيث تأثرت بكل الاتجاهات العالمية , وقد سببت فتوحات وحروب القرن التاسع عشر احتكاكات علي مستويات متباينة بين مصر وتركيا من ناحية , ومصر وأوروبا من ناحية أخري , فقد أتت حملة نابليون التي قضت علي حكم المماليك بالعلماء والفنانين الفرنسيين في مصر .

وجاء " محمد علي " وتولي أمور حكم البلاد في مصر ٩ يوليو ١٨٠٥ , وأنشأ المدارس المزودة بأساتذة من الغرب , وأرسل البعثات إلي معاهد أوروبا للاقتباس والنقل , واتسعت الجاليات الأجنبية في مصر , وقد سلك أولاده وأحفاده من بعده نفس الطريق محاولين اللحاق بالحضارتين العثمانية والأوروبية .

واستورد من الغرب المهندسين والفنيين منهم (جوستاف إيفل , روبرت ستيفنسون) لإنشاء السدود والجسور , كما أنشئت علي أيديهم السرايات والقصور في مختلف بقاع البلاد .

لقد شهد القرنان الثامن عشر والتاسع عشر إحياء لجميع الطرز المعمارية التي تمثل المراحل المختلفة لتاريخ الفن الأوروبي حيث أعيد إحياء العناصر المعمارية والزخرفية ، وأتيح للطرز القديمة أن تعود للحياة مرة أخري مثل الطراز الكلاسيكي والطراز القوطي وطراز عصر النهضة والباروك والرومانسك وقد ظهرت هذه الطرز بوضوح لاسيما في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . ويعد قصر حبيب سكاكيني باشا من أروع الأمثلة التي تجسد هذه التيارات الغربية الوافدة إلي مصر فهو يعد مزيج من الطرز المعمارية التي سادت في أوروبا ، والطراز العربي والتركي ، ويتميز بالكثير من الزخارف والنحت والحليات والخطوط المنحنية .

وواقع الأمر أن مصر واكبت التيارات العالمية وقام مبدعوها بتصميم كثير من الأعمال المعمارية بالإضافة إلي أعمال مصممين غربيين , وظهر ذلك جلياً في العديد من الأعمال ومن أهمها " قصر السكاكيني " والذي يمثل حدثاً معمارياً هاماً في تاريخ الإبداع المعماري وتجسيداً للفكر الحديث في مصر .

مشكلة البحث :

ظهرت مشكلة البحث من خلال مرور الباحثة بحي الظاهر في قلب العاصمة المصرية القاهرة. حيث لاحظت وجود ذلك القصر " قصر حبيب السكاكيني " فدعاني الفضول للتعرف عليه عن طريق القراءة والبحث علي الانترنت عن أصل هذا القصر ، كما سألت العديد عنه، وتعددت زيارتي له وكنت أقف أمامه أشعر بأني انتقلت إلي العصور الوسطي أو إلي عصر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النهضة . نعم هذا هو الحال وأنت تطالعه أو تتأمل فيه هو جوهرة حي الظاهر العريق والتحفة المعمارية الباقية علي مدار الزمن . ومن هنا كانت الرغبة الملحة لدي الباحثة لدراسة هذا القصر ونظراً لأهمية الموضوع ، وعدم تغطيته بشكل دقيق ، وفهمه من خلال سياقه التـــاريخي، فقد وقع الاختيار على دراسة عمارة قصر السكاكيني . وتسعى هذه الدراسة إلى تصنيف وتوثيق هذه الطرز المختلفة ، من حيث تكوينها ، والمعاني الجمالية، وأسباب الجمع والتنوع في هذه الطرز، وهل هي وليدة خبرات وثقافات محلية؟ أم أن هناك عوامل خارجية، أثرت في تكوين نسيجها المعماري، ونمطية العمارة فيها؟ وللإجابة على ذلك كان لا بد من هذه الدراسة الوصفية التحليلية لقصر حبيب السكاكيني.

فرض البحث :

تفترض الباحثة أن :

يمكن الكشف عن أسباب الجمع والتنوع بين الطرز الفنية في عمارة قصر حبيب سكاكيني ، وهل هي وليدة خبرات وثقافات محلية ؟ أم أن هناك عوامل أثرت في تكوين نسيجها المعماري .

أهداف البحث :

- التعرف علي الجمع بين الطرز الفنية وتصنيفها وتحليلها قديماً وحديثاً في عمارة وزخارف قصر حبيب السكاكيني.
- الكشف عن أهمية قصر السكاكيني كقيمة أثرية معمارية وجمالية هامة في مصر ولكنه مهمل من قبل بلدنا .

أهمية البحث :

إن هذه الدراسة تسعي لتحديد ملامح عمارة وزخارف قصر حبيب السكاكيني في فترة القرن التاسع عشر ، وذلك من خلال دراسة تاريخية وصفية تحليلية تسعي إلي التعرف علي الطرز الفنية المعمارية والزخرفية لقصر السكاكيني وتحليل العلاقة بينها وبين الطرز السابقة وما اضافته من جماليات خاصة . ولعل الاهتمام بهذه المباني التراثية لأسباب كثيرة منها :-

- إن مثل هذه المباني إرث ثقافي تركه لنا آباؤنا وأجدادنا، صنعوه بأيديهم وعقولهم وتعبـــوا فـــي بنائه وإنشائه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن الموروث الثقافي رصيد موجود للجميع، إنه قيم فكرية ومادية دائمة أو على الأقل يجب أن تدوم للجميع، فهو نتاج إنساني، ومن أجل الإنسان. وإن الموروث الثقافي يتميز بالجمال، جمال حضاري ثقافي، واجتماعي يرتبط بقيم حضـــارية متطورة .

حدود البحث :

يقتصر البحث علي :

- دراسة لعمارة الحداثة في القرن التاسع عشر في أوروبا .
- دراسة للعمارة في مصر وخاصة قصر السكاكيني وايضاح الطرز الفنية به وتصنيفها وتحليل العلاقة بينها وبين الطرز السابقة وما اضافته من جماليات خاصة.

منهجية البحث :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز علي الجمع بين الطرز التي سادت في فتـــرة الدراسة للوصول إلى أسبابها والعوامل التي أدت الي ظهور هذه الطرز، واستخلاص النتـــائج. ويعتبر الوصف هو الأساس الذي لا بد منه، للوصول الى تحليل واضح وفهم دقيق للطـــرز، ولذلك تم اختيار هذا المنهج للدراسة، وقد تم اختيار عمارة قصر حبيب السكاكيني .

وقد اتبع الخطوات الآتية :

- عمارة القرن التاسع عشر في أوروبا .
- الاتجاهات المعمارية السائدة في القرن التاسع عشر.
- إحياء الطرز في العمارة الحديثة (الطراز الكلاسيكي ، الطراز القوطي ، جمع الطرز).
- عمارة القرن التاسع عشر في مصر والفكر المعماري في مصر الحديثة .
- دراسة لقصر حبيب السكاكيني وايضاح وتحليل الطرز الفنية المختلفة التي اجتمعت في عمارة القصر.

مفهوم الطراز الفني :

لمفهوم الطراز (style) قدر كبير من الأهمية في العمارة والفن بشكل عام، وهو جانب أساسي في تقييم الفن (الناتج البشري)، أو الطبيعي، بتقسيمه إلى أشكال وأنواع، كل منها يعرف بأنه طراز. أن مصطلحات مثل كلاسيك ، باروك، هي مصطلحات تعتمد ضمناً على هذا المفهوم، حيث يقسم المؤرخون مادتهم التاريخية، إلى فترات يعرفها بانوفســـكي (Panofsky) بأنها: مقاطع متميزة من التاريخ، ويعتبر المؤرخون أن الزمن الذي يحصل فيه عمل فني له كل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما من شأنه أن يصف مظهره، أو بكلمات أخرى يشرح بكلمة واحدة هذه الطـــرز، حيـــث أن هناك فرضية عامة في تاريخ الفن، تعتبر أن أعمال الفن المنتجة في مكان ما، وبنفس الـــزمن، تحمل بشكل عام سمات طرازية مشتركة، تمتلك هذه السمات صيغاً متعددة الظهور، وتعتمد على المفهوم الثقافي، ولذلك يعتبر الطراز نسقاً ثقافياً عاماً، ويمثل مجموعة من القواعد، أو الأعراف، أو المبادئ، تمثل مركزاً يتبلور حوله نمط التفكير والإدراك للإنسان، الذي يعيشه، وهـــو بـــذلك يمثل نظاماً من المعاني، أو نظاماً للاتصال يمتلك قواعد متفقاً عليها ولها فهـــم مشـــترك بـــين الناس(٣٥).

أن تاريخ طرز الأبنية، هو تاريخ التغير في بحث الإنسان عن التفرد والتميز في خلـــق الطراز، حيث أن كل عصور الحضارات، قدمت طرازها الخاص بها، و يتأثر الطراز بعامـــل الثبات والتغير، وتختلف العلاقة بينهما حسب سرعة التطور، ودرجة تميز الثقافة، ففـــي الفـــن الحديث، يتسبب عامل المرونة الأقوى، في إحداث انتقالات جذرية في الطراز على امتداد الجيل الواحد، فيما هيمنت الإستقرارية في مصر القديمة، إلى الحد الذي كانت فيه الإبداعات الممكـــن إدراكها حسياً، كافية لضمان حيوية الطراز لثلاثة آلاف سنة. ويتسم الطراز بالاســـتقرار، مـــن حيث ظهور مجموعة من السمات القابلة للتمييز، في نتاجات أخرى لنفس الفنانين، أو العهد، أو المكان، ويتسم بالمرونة، من حيث أنها تتغير وفقاً لنموذج قابل للتعريف، لدى مراقبته في أمثلـــة جرى اختيارها، من فترات زمنية واسعة.(٣٥)

عمارة القرن التاسع عشر في أوروبا :

يمثل القرن التاسع عشر فترة انتقالية بين طراز عصر الباروك الذي ساد لفترة تقع ما بين القرن السادس عشر والقرن الثامن عشر في أوروبا وبين الحداثة بمفهومها الجديد في العمارة . ويعتبر القرن التاسع عشر عصر الإنجازات الهندسية والتقنية وذلك للتغير الذي أحدثته الثورة الصناعية في أشكال المباني منذ بداية الثورة الصناعية في أوروبا وأمريكا في وقت واحد تقريباً مع قيام الثورة الفرنسية ١٧٨٩ والثورة الأمريكية ، وكان لهذا التوافق أثره الكبير علي شكل الحياة لكل الناس سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفنياً وعمرانياً .(٩، ١٨)

الثورة الصناعية :

بدأت الثورة الصناعية في بريطانيا في القرن الثامن عشر الميلادي ، وانتشرت في البلاد الأوروبية وأمريكا الشمالية مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي . ركز المعماريون علي تصميم المباني الدينية والقلاع والقصور والبيوت الريفية لعدة قرون مضت . أما الثورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصناعية ، فتطلبت بناء منشآت مثل المصانع ومحطات السكك الحديدية والمستودعات ومباني المكاتب . وقد استخدم المعماريون مواد بناء جديدة وطرقاً جديدة لتصميم هذه المنشآت الجديدة .(٩ ، ٢٣)

أدت الثورة الصناعية إلي قيام المعرض الكبير الأول للتجارة والصناعة في لندن عام ١٨٥١م. وقد أقيم المعرض في مبني كريستال بالاس " القصر البلوري "(١٨٥٠-١٨٥١ م)، الذي كان تحولاً كبيراً في شكل فن العمارة ، حيث استخدم الزجاج والحديد في المباني . وبالرغم من ذلك فإن عدداً من المنشآت التي شيدت بالتقنيات الحديثة حافظ علي قدر من الارتباط مع طرز تاريخية . وعلي سبيل المثال ، صمم المعماريان الإنجليزيان " جون دوبسن " و" فيليب هاردويك " عدداً من محطات السكك الحديدية بواجهات من عمارة الكلاسيكية الجديدة ، استخدم هاردويك كذلك أعمدة من الطراز الدوري من الحديد الزهر كدعامات لمستودعات رصيف القديس كاترين في لندن (١٨٢٧ – ١٨٢٨م) . وجمع المعماري الفرنسي " هنري لابروست " تقنيات المباني الحديثة مع طراز عصر النهضة في مكتبة جنفياف (١٨٤٥ – ١٨٥٠م) في باريس . وقد بنيت جدران المكتبة بمواد تقليدية ، وصنعت الأعمدة والأقبية من الحديد .(٣٤)

الاتجاهات المعمارية السائدة في القرن التاسع عشر:

وقد ظهر في القرن التاسع عشر اتجاهان :

١- **الدعوة إلي الكلاسيكية :** وقد دعي معماري هذا العصر للعودة إلي أمجاد العصور الوسطي وظهرت ثلاث مجموعات .

- المجموعة الأولي تدعو لإحياء الطراز القوطي في المباني الدينية وجعلت الطراز الإغريقي في المباني العامة .
- المجموعة الثانية تدعو إلي استخدام طراز عصر النهضة والعمارة البيزنطية والمصرية القديمة . (١٩ , ١٧)
- المجموعة الثالثة تدعو إلي استخدام الطرز الانتقائي والذي فيما بعد هو طابع عمارة القرن التاسع عشر ويتميز هذا الطراز بالانتقاء من عدة طرز مختلفة متباينة زمنياً ومكانياً .

وقد ظهر هذا الاتجاه في فرنسا في العقد الرابع من القرن التاسع عشر ليكون الاتجاه الرسمي لمحاولات الإحياء في النصف الثاني من ذات القرن كما أصبحت للعمارة اتجاهات فردية . ولم يقتصر الاتجاه الكلاسيكي علي أوروبا فقط بل امتد إلي أمريكا خاصة في المدن الكبيرة حيث انتشر استخدام الطراز القوطي وطراز عصر الباروك .(١٩, ١٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- **الدعوة إلي البساطة :** ظهرت تلك الدعوة نتيجة الفكر الجديد للثورة الصناعية أي نوعيات جديدة من المباني وواكب ذلك استخدام مواد مستحدثة مثل الحديد ومادة الزجاج بالإضافة إلي الخرسانة المسلحة وكان ذلك بمثابة التطور الفعلي للأساليب الإنشائية والفكر المعماري آنذاك. ومن المعماريين الذي اتبع ذلك أدولف لوس Adolph Loss وقد دعا في مقال له عام ١٩٠٨ " أنه لابد من الابتعاد عن استخدام الزخارف مدة خمسين عاما كمرحلة انتقالية بين القديم والحديث " .(١٨ , ٢٠)

إحياء الطرز في العمارة الحديثة :

أ- إحياء الطراز الكلاسيكي:

بدأ منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي ، وامتد حتي القرن التاسع عشر الميلادي ، إن اصطلاح كلاسيك يعبر بشكل عام عن المباني في تلك الفترة التي اتخذت لها طابع كان سائداً في العمارة اليونانية والرومانية . (٨، ١٦٩)

وقد كان المعماريون حريصون أشد الحرص علي إحياء التقاليد الكلاسيكية خاصة في الشكل الخاص للبناء الذي يقوم علي الأسس المعمارية الكلاسيكية ويبدو ذلك في الأعمدة والجبهات والأفاريز والأروقة ، وقد كان هذا الشكل الكلاسيكي واجباً في جميع العمارات مهما اختلفت وظائفها سواء أكانت معبداً أو مسرحاً أو مستشفى أو سوقاً المهم هو مراعاة التقليد الحرفي للشكل الكلاسيكي الخارجي .(١١، ١٣٥)

وكان المعماري " روبرت سميرك " من رواد إحياء الطراز الإغريقي في إنجلترا ، وقد صمم المتحف البريطاني في لندن (١٨٢٣ – ١٨٤٧م) ليمثل معبداً إغريقياً ضخماً علي الطراز الأيوني. كما صمم " وليم ستريكلاند " المصرف الثاني في الولايات المتحدة (١٨١٩ – ١٨٢٤م) في فيلادلفيا . وتمثل الواجهة الأمامية لمبني المصرف معبداً إغريقياً علي الطراز الدوري . (٣٤)

ب- إحياء الطراز القوطي :

إحياء الطراز القوطي بدأ منذ القرن الثامن عشر الميلادي ، واستمر حتي القرن التاسع عشر الميلادي . وقد حدث عملية إحياء للطراز القوطي بشكل خاص في العمارة البريطانية وأثر ذلك في الكنائس دون العمائر الأخرى ، وقد استخدم كل من كريستوفرت وجون فانبرو التكوينات القوطية في جميع أعمالهم المعمارية في انجلترا ، حيث كان كل منهما يعتقد بقدسية هذه العناصر القوطية وأنها تتلاءم مع طبيعة انجلترا ، وعلي ذلك فإننا نري أن الطراز القوطي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في هذه الفترة احتل مكانة ممتازة ويكاد يطغي علي طرز الإحياء الأخرى كالإغريقي والروماني وخاصة بعد سنة ١٨٠٠ ، وقد فضلت كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا استخدامه في أبنيتها للتعبير عن السمو العقلي والبشري لكل منهما ، ومن أجمل طرز العمارة القوطية الانجليزية في مبني البرلمان الإنجليزي الذي بناه شارلي باري (١٧٩٦-١٨٦٠) في لندن . (٢٧، ٣٢٠)

ج- الطراز الرومانتي :

إن اصطلاح رومانتية مستمد من كلمة رومان ومعناها قصة ، وقد لا تختلف عن الرومانسية والتي تعني الغنائية . (١١، ١٤٦)

وقد عمل المهندسون الإبداعيون علي تشييد الكنائس والمنازل علي نمط الطرازين الروماني والقوطي واستحسنوا الصناعات الرومانية والقوطية بعد أن مرت عصور عليها ، وقد اتجه الفنانون الرومانيون بوجه خاص إلي الطراز القوطي المعماري . وقد تركز هذا الاتجاه بشكل خاص في انجلترا .(١١ ، ١٦٣)

ونلاحظ أن هذه الطرز لم تظهر في كل دولة علي حدة بل نجد أكثر من طراز في القطر الواحد فيمكن أن نجد جميع هذه الطرز قد تم إحياؤها في قطر واحد من الأقطار الأوروبية .

د- الجمع بين الطرز :

جمع بعض المعماريين في القرن التاسع عشر الميلادي طرازين تاريخيين أو أكثر في مبني معماري واحد . ومثال لذلك : دار أوبرا باريس السابقة أو قصر جارينيه (١٨٦١- ١٨٧٥م) وهي قطعة فنية جميلة تمثل هذا الاتجاه . ومصمم هذا المبني هو " شارل جارينيه " ، الذي خطط المنشأ الضخم بشكل رئيسي علي طراز الباروك المتطور . كما أنه أدخل طرزاً كلاسيكية وعناصر من التصميمات الفرنسية والإيطالية لقصور عصر النهضة .

عمارة القرن التاسع عشر في مصر :

يعتبر القرن التاسع عشر منعطف هام علي العمارة والفنون في مصر ، حيث أثر الاستعمار الفرنسي لمصر ١٧٩٨-١٨٠١م علي الملامح التخطيطية والمعمارية لمدة سنين عديدة بالرغم من أن مدة إقامتهم لم تزد عن ثلاث سنوات ، واهتم نابليون بونابرت بسن اللوائح لتنظيم عملية البناء وفتح الطرق والشوارع والميادين وعملت الحملة علي رسم خريطة لمصر ولمدينة القاهرة والإسكندرية. وكان من أهم أعمال الحملة الفرنسية وضع أول موسوعة عن مصر والمعروفة بـــــ " وصف مصر " وشهد العقد الأول من القرن التاسع عشر بداية مصر الحديثة علي يد " محمد علي باشا " .(١٣ ، ٧٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفكر المعماري في مصر الحديثة :

تأثرت العمارة في مصر الحديثة بالنمط القديم , حيث قاموا بإحياء الطرز القديمة . وعلي هذا يمكننا القول أن القرن التاسع عشر بصفة خاصة قلدت فيه جميع الطرز المعمارية التي يمكن الحصول عليها بسهولة والتي طورها التاريخ لعدة آلاف من السنين , وقد كانت هذه التكوينات الطرازية ثروة معمارية ضخمة للقرن التاسع عشر المليء بالمعرفة , وكانت النظرة إلي الماضي البعيد هي العلامة المميزة للقرن التاسع عشر حيث عادت التكوينات الإغريقية والكلاسيكية التي تعبر عن النبل والأصالة والعظمة المقرونة بالبساطة .(٤ , ٣٣)

وارتبط الاستعمار الأوروبي في العصر الحديث في مصر بوجود جاليات أجنبية بها كان لها دور في حياة مصر السياسية والاجتماعية , مما أثر في الطابع المعماري حيث اتسمت معظم العمائر وبخاصة في الإسكندرية بعمارة عصر النهضة الإيطالية والفرنسية والعمارة اليونانية .

وقد تطلع محمد علي منذ البداية إلي الغرب بوصفه رائد التقدم والتطور فاستعان بمهندسين غربيين لإقامة منشآته الحديثة , وأراد الخديوي اسماعيل أن يجعل مصر قطعة من أوروبا فأختار لعمارة قصوره طرز عمارة النهضة وعمارة الروكوكو والأرت نوفو , وأصبحت العمارة شكلاً من أشكال العمارة الأوروبية . (٢٣ , ٥٩١)

وقد قامت الشركات الأوروبية بإنجاز المباني الضخمة في عهد الخديوي إسماعيل حيث وصل السيد جرازو G.Garazzo إلي القاهرة سنة ١٨٦٩ كموظف لدار الأوبرا , وقد أنجزت شركات إيطالية أخري العديد من المباني المشتملة علي قصور الخديوي إسماعيل وأفراد أسرته.(٣٢ , ١٢)

وفي عهد الخديوي إسماعيل خططت منطقة الفجالة وكانت مزارع وبرك تغمرها الفيضانات ونهض حي الفجالة والسكاكيني وخططت فيه الشوارع وبنيت القصور وأصبح من أجمل أحياء القاهرة , وقد اتجهت القاهرة بشكل عام في التوسع العمراني منذ تأسيسها نحو الشمال والشرق واستمر هذا الاتجاه باطراد مستمر طيلة القرنين التاسع عشر والعشرين . (٣٢ , ١٢)

وبنظرة عامة إلي هذه المنشآت نجد أنها شملت خليطاً من الطرز البيزنطي والإيطالي والباروكي والركوكو الفرنسي وقد قام بتنفيذها عمال من اليونان وأرمينيا , ومن أمثلتها قصر الجوهرة بالقلعة الممثل لتلك الطرز نجد أيضا قصر الفسقية بشبرا , وسلاملك المنسترلي بالروضة، وكذلك قصر البارون الواقع بمصر الجديدة وشيده البارون إدوارد أمبان البلجيكي الأصل والقصر تحفة معمارية وفنية فقد بني علي الطراز الهندي ، وأرضياته من الرخام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمرمر الذي تم استيراده من ايطاليا ، وتتصدر زخارفه تماثيل الفيلة العديدة كما تنتشر أيضاً علي جدران القصر الخارجية ، ونوافذه علي الطراز العربي ، وهو يضم تماثيل وتحفاً نادرة مصنوعة من الذهب والبرونز والبلاتين، بخلاف تماثيل بوذا والتنين الأسطوري ، ويأتي قصر السكاكيني الواقع في قلب حي الظاهر بالقاهرة الذي جمع بين العديد من الطرز الأوربية والإسلامية .

وتيار التغريب بدأ منذ عهد محمد علي وتأكد في عهد الخديوي إسماعيل ثم في عهد الاستعمار الإنجليزي وكان نتاج الأعمال المعمارية له اتجاهين رئيسيين :

١- الاتجاه الكلاسيكي :

وهو الاقتباس من العمارة الكلاسيكية في العمارة الغربية وتبسيطها وظهور التماثل والإيقاع والنسب وغيرها ، وقدم المعماريون أعمال عديدة أحيوا فيها الطراز الإغريقي والروماني وطراز عصر النهضة والطراز القوطي ومن أمثلة الأعمال التي تظهر ذلك قصر حبيب السكاكيني . (٢٣ ، ١٢٨)

٢- الاتجاه التحرري :

اتخذ معماري هذا الاتجاه نظريات عمارة الحداثة الغربية مرجعاً للعمارة المصرية ، وساعد ذلك علي ظهور الحاجة لنوعيات جديدة من المباني والحاجة إلي تقنيات عالية ومواد بناء جديدة وتمثل ذلك في المباني الممتدة رأسياً والمباني ذات البحور المتسعة ، ويتضح ذلك بمبني مجمع التحرير والإدارة العامة لجامعة عين شمس .(٢٣ ، ١٢٨)

قصر حبيب سكاكيني :

يعد موقع قصر حبيب سكاكيني من المواقع الهامة التي حظيت باهتمام كبير من المؤرخين لاسيما في العصرين المملوكي والعثماني , وقد كان موقع هذا القصر قديماً بركة مياه تقع علي الجانب الشرقي للخليج المصري بحري جامع الظاهر بيبرس البندقداري , وكانت هذه البركة تسمي ببركة الأمير قراجا التركماني واكتسبت هذه البركة أهمية كبيرة عندما ردمها حبيب سكاكيني في سنة ١٨٩٢ وشيد عليها قصره سنة ١٨٩٧ م . (٣٣)

ويحيط بالقصر حالياً ثمانية شوارع يتوسطها قصر حبيب سكاكيني , وقد كان لوقوع القصر في هذا الموقع أثره الكبير حيث حدث توسع عمراني نحو الشمال والشرق منذ تأسيسه واستمر هذا الاتجاه طيلة القرنين التاسع عشر والعشرين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هو حبيب سكاكيني :

ينتمي حبيب سكاكيني إلي أسرة سكاكيني وهي أسرة قديمة ترجع إلي القرن الخامس عشر الميلادي وهي من أصل سوري – لبناني , وقد كانت هذه الأسرة مشهورة بصناعة الأسلحة والسيوف وكذلك صناعة السكاكين ولذا أطلق عليها اسم سكاكيني , وقد نزلت هذه الأسرة مهاجرة إلي مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر وقد كان نزولها لمصر نقطة تحول لها حيث الثروة والرخاء والشهرة . (٢٨ , ٤)

وقد تقدم حبيب سكاكيني بفكرة " لفرديناند ديليسبس " عندما أوقف العمل بحفر قناة السويس نظراً لهجوم الفئران فعلاوة علي التهامها طعام نحو ٢٠ ألف عامل إلا أنها أفسدت الآلات والمعدات وقام بحل المشكلة حبيب سكاكيني حيث قام بشراء أعداد غفيرة من القطط وتم نقلها في أجوله علي ظهور جمال لأرض القنال وقام بتجويعها وبعدها بفترة أطلق أسراب القطط علي أماكن تجمع الفئران ، فانتشرت تلتهمها وتمحوها . وقد كافأ ديليسيبس حبيب سكاكيني بمنحه وظيفة رئيس ورش تجفيف عموم البرك والمستنقعات في مصر وكانت مصر آنذاك بها كثير من المستنقعات . (٣٣)

وقد برع حبيب سكاكيني في أعمال المقاولات والإنشاءات , وازدادت شهرته وكلفه الخديوي إسماعيل بعض أعمال المقاولات فشارك في بناء دار الأوبرا سنة ١٨٦٩ وأنجزها في ثلاث أشهر فقط . (٢٨ , ٤)

ومن أعماله أيضا تشييد مقبرة الروم الكاثوليك في مصر القديمة والتي دفن فيها هو وجميع أسرته وهي مشهورة باسمه الآن .

ومن أهم المنشآت أيضاً التي قام بها حبيب سكاكيني هو قصره الكائن في ميدان سكاكيني (شكلي ١ ، ٢) ويتضح من اللوحة التأسيسية التي تعلو المدخل الغربي للقصر أن حبيب سكاكيني أنشأ هذا القصر سنة ١٨٩٧ (شكل ٣) ، كما وجد تمثال لحبيب السكاكيني في واجهة القصر (شكل ٤) .

تخطيط قصر السكاكيني :

يعد قصر السكاكيني من القصور المصرية القديمة وقد بني علي مساحة ٢٦٩٨ م ٢ وبني علي يد معماريين ايطاليين جاءوا خصيصاً لبنائه . وأراد حبيب سكاكيني أن يجعله كقصر رآه في ايطاليا ونال استحسانه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اختلف تخطيط قصر حبيب سكاكيني عن التخطيط المألوف الذي يتكون من قاعة يحيط بها ملحقات واتبع نظام القاعات والحجرات التي تفتح علي بعضها البعض وكانت هذه القاعات بعضها مستطيل وبعضها مشطوف وهو بذلك متأثراً بتخطيط قصور محمد علي وهو ما نشاهده في قصر الجوهرة .

واتبع قصر حبيب سكاكيني أيضا نظام التخطيط الدائري في حجرات الأبراج الركنية والتخطيط المثمن في البرج الرئيسي أما نظام الحجرات التي تفتح جميعها علي بعضها البعض رأيناه في الطابق الثاني للقصر وهذا تأثير أوروبي .

ويمكننا حصر تخطيط القصر حسب كل طابق :

- البدروم يتكون من نظام الحجرات والقاعات التي تفتح علي بعضها البعض .
- الطابق الأول يغلب علي تخطيطه القاعات المتعامدة المتصلة ببعضها عبر فتحات الأبواب.
- الطابق الثاني يغلب علي تخطيطه الحجرات التي تفتح بجدرانها الأربع علي بعضها وذلك باستثناء قاعتين إحداهما القاعة العربية والثانية الصالة الوسطي . (٢٤ , ٢٧)

دراسة للعناصر المعمارية بالقصر :

١- الواجهات :

كان لموقع القصر أثره الكبير علي واجهاته فقد كان لتشييد القصر في وسط الميدان أن أصبح له أربعة واجهات تطل علي الجهات الأربعة لذلك فقد ركز المعماري والفنان عناصره المعمارية والزخرفية علي واجهات القصر كالتالي :

- شغلت أركان القصر بأربعة أبراج أي علي جانبي كل واجهة برجان ،وقد ظهر هذا التقليد المعماري في ايطاليا في أوائل القرن الحادي عشر الميلادي وكان له تأثير كبير علي العمارة في أوروبا حيث وجدت الواجهة ذات البرجان في كاتدرائية شتراسبورج في عام ١٠١٥م ، ثم انتقلت للمقاطعات الفرنسية . (٨ ، ٧٠)
- توج القصر من أعلاه ببرج به شرفة ومقعد تكشف جميع الجهات والمناطق المحيطة بالقصر.
- أصبحت واجهات القصر الأربع أكثر ثراء بالعناصر الزخرفية التي تشتمل علي زخارف جصية وتماثيل فخارية بالأركان الأربعة ، فقد كان لوقوع القصر في وسط ميدان تحيط به حديقة من جميع الجهات أن قام الفنان باستخدام زخارفه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- الفرنتون :

الفرنتون في أعلي مقدمة البناء يعلو التكنة ويرتكز عليه السقف مباشرة ، ويعد الفرنتون من الملامح المعمارية الهامة التي كانت شائعة في العمارة الإغريقية واستمرت في العمارة الرومانية وظلت تتألق في العمارة الأوربية حتي العصر الحديث وانتقل هذا العنصر إلي مصر ضمن التأثيرات الأوربية التي غزت مصر في القرن التاسع عشر وقد استخدم الفرنتون في أكثر من موضع في قصر حبيب سكاكيني (شكل٥) . (٦ ، ٨٩) وكان له أربعة أنواع منها الآتي :

النوع الأول : الفرنتون المنكسر أوالمقصي وكان يتوج الواجهة الشرقية الأصلية قبل إضافة الملحقات الشرقية للقصر ، وهو مثلثي الشكل مبني بالآجر ومكسي بطبقة من الملاط المنفذ عليها زخارف نباتية من الجص البارز ومزخرف بشكل باقات الزهور يخرج منها فرعان نباتيان وأسفل الفرنتون سيدة منفذة بالجص البارز ، وقد نفذت بشكل زخرفي حيث مثل زراعيها بشكل أشرطة من القماش وقدميها بشكل فرعين نباتيين .

النوع الثاني : الفرنتون المقوس أو المنحني يتوج الواجهة الشمالية للقصر ومزخرف بشكل باقة زهور وفروع نباتية وشكل نسور ناشرة أجنحتها .

النوع الثالث : الفرنتون قمته مقوسة وحافتيه مقوستان إلي الداخل أيضا وهذا الفرنتون يتوج واجهة الطابق الثاني من الواجهة الجنوبية للقصر ، وزخرف هذا الفرنتون بالعديد من العناصر الزخرفية التي تشتمل علي نباتات يخرج منها شكل محاري يتوسطه سرة وينتهي الشكل المحاري من أعلي بزهرية يخرج منها فرعان نباتيان وزهور ، ويتوج الزهرية من أعلي شكل محاري علي جانبيه يوجد فرعان نباتيان كل فرع ينتهي من أعلاه بوردة (فيونكة) يلتف حوله شريط من القماش الملفوف حول فرع الزهور بشكل حلزوني جميل .

النوع الرابع : الفرنتون الحلزوني أو الملفوف والمفتوح من وسطه وهو يتوج الطابق الرابع للقصر. حيث يحيط به أربعة فرنتون في الجهات الأربعة الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية .

ونلاحظ أن الفرنتون كان في المعابد الإغريقية له قاعدة ومحمول علي تكنة ومبني بالحجر المنحوت به الأساطير أما الفرنتون في قصر حبيب سكاكيني نفذ بعضها بدون قاعدة وبني من الأجر المغطي بطبقة من الملاط وعليه زخارف من الجص البارز أي أنها نموذج مقلد لفرنتون العصور السابقة .

٣- الأبراج :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأثرت الأبراج في قصر حبيب سكاكيني بدرجة كبيرة بالأبراج التي ظهرت في ألمانيا في أوائل القرن الحادي عشر حيث الواجهة ذات البرجين ، وكانت لها أثر كبير علي العمارة الأوربية ، كما تعددت الأبراج في الكنيسة الواحدة ووصلت إلي أربعة وستة ، وقد ساهمت هذه الأبراج علي قوة التكوين المعماري لمبني الكنيسة .(١٠ ، ٢٤) ، حيث يكتنف الأركان الأربعة للقصر أربعة أبراج (شكل ٦) بالإضافة إلي البرج الرئيسي الذي يعلو قمة القصر ويتكون كل برج من هذه الأبراج الركنية من طابقين ، أما مسقط كل برج فهو ثلاثة أرباع الدائرة ، وبركن كل منهم حنية ضخمة مجوفة يتوجها من أعلي شكل محاري يعلوه سرة من الجص كتب عليها (H.S) وهي الحروف الأولي من اسم حبيب سكاكيني ، ويتقدم كل حنية تمثال من الفخار لسيدة تقف علي نافورة مياه صغيرة ، ويتوج الطابق الأول دورة تحيط بها برامق من الجص يتخللها أكتاف صغيرة ساندة استخدمت كقاعدة وضعت علي كل واحدة منهم تمثال صغير لسيدة أو رجل واقف وعلي جانبيه أشخاص جالسة ومنفذ بالجص المصبوب .

ويغطي كل برج قبة مرتفعة ذات قطاع مدبب وترتكز هذه القبة علي رقبة دائرية يتخللها أكتاف مربعة يعلو كل منها مزهرية من الرخام ، وتبدو منطقة انتقال هذه القباب من الخارج منزلقة (مشطوفة) وتتطابق هذه القباب جميعها في الشكل والتكوين .

أما البرج الرئيسي يتكون من عدة طوابق ذات شكل مثمن وينتهي بثمانية أعمدة من الخشب تحمل عقود من طراز حدوة الفرس تحمل خوذة القبة مباشرة دون مناطق انتقال .

٤- العقود :

العقود من الملامح المعمارية التي تميز قصر حبيب سكاكيني (شكل٧) ، وقد استخدم نوعان من العقود هما العقد النصف دائري وعقد حدوة الفرس .

العقد النصف دائري :

كانت العقود عنصراً معمارياً أساسياً في العمارة منذ أقدم العصور ، ولقد شاع استخدام العقود في المعابد المصرية وقد اختلف الإغريق القدماء عن المصريون فنجدهم لم يستخدموا العقود المقوسة أو الدائرية في منشأتهم ولكنهم استخدموا العتب المستقيم في تغطية فتحات مبانيهم . (٩٥،١٢)

وقد زاد الاهتمام بالعقد النصف دائري في العصر الروماني حيث كانوا يستعملون حليات تزخرف إطارات العقود وأصبح ذلك تقليد اتبعه الرومان .(١٢ ،١٤٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد شاهدنا العقود النصف دائرية بقصر حبيب سكاكيني التي تعلو الأبواب التي تفتح علي قاعة الاحتفالات حيث نلاحظ أن اطارات هذه العقود مزخرفة بورقة الأكانتس المكررة وحبات السبحة والبيضة والسهم ، وكذلك كانت تزين بواطن العقود والأقبية الرومانية بحشوات دائرية من أشكال مربعات ومثمنات وتسمي " قصع " وذلك العقد يعلو فتحة الباب الواصلة بين قاعة الطعام وحجرة إعداد الطعام الدائرية الشمالية الغربية حيث زخرف باطن العقد بأشكال جصية مربعة تتوسطها بعض العناصر النباتية إلا أن هذه الأشكال بارزة وليست غائرة كما هي في الشكل الروماني .(١١٧،١٢)

وفي قصر حبيب السكاكيني كان العقد النصف دائري هو الطراز المميز للعقود . فنجده يعلو جميع أبواب القاعات بالطابق الأول للقصر كما استخدم أيضا في الطابق الرابع بشكل جديد حيث استخدم هذا العقد وأكمله المعمار بشكل دائري بواسطة الخشب المعشق بالزجاج .

عقد حدوة الفرس :

هو النوع الثاني الذي استخدم في قصر حبيب سكاكيني حيث وجد في قبة البرج الرئيسي محمولاً علي أعمدة خشبية مربعة المقطع وتحمل قبة البرج الرئيسي للقصر .

وقد عرف الساسانيون هذا النوع من العقود ، ونشاهده في واجهات بعض العمائر المرسومة علي الأواني المعدنية الساسانية وينسب إلي العصر الساساني يوجد في معمدانية مار يعقوب في مدينة نصيبين في عام ٣٥٩م. (١٢ ،١٧٣)

وقد عرف العرب المسلمون عقد حدوة الفرس حيث ظهر في ثاني أثر معماري يوجد في العالم الإسلامي وهو المسجد الأموي بدمشق وذلك في عقود البائكات المحيطة بالصحن والشبابيك التي تعلو تلك العقود . (١٢ ،٢٠٣)

٥- الأعمدة :

استخدم العديد من طرز الأعمدة بقصر حبيب سكاكيني والتي تجسد احياء الطرز الكلاسيكية القديمة في القرن التاسع عشر ومن هذه الطرز التي تم إحياؤها هو الطراز الأيوني والكورنثي والمركب (شكل٨) كما استخدم عناصر الفص أو الأكتاف المدمجة في الجدران .

الطراز الأيوني :

يعد هذا الطراز أكثر تعقيداً إلا أنه في بعض عناصره أكثر وضوحاً من الطراز الدوري ، وقد تلاعب هذا الطراز بالزخارف وربط التصميم المعماري بالعناصر الزخرفية المقتبسة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التيارات الأخرى ، وقد زخرف هذا الطراز بالمراوح النخيلية وزهرة اللوتس وعنصري البيضة والسهم وحليات معمارية لم يكن لها دوراً وظيفياً فحسب بل كان لها دوراً زخرفياً أيضاً .(٣١، ٨٤)

وقد كان لإحياء الفن اليوناني والروماني (الكلاسيكي) في عصر النهضة دوراً كبيراً في إحياء هذا الطراز المعماري من جديد واستخدامه في العمارة ، وكذلك كان لإحياء الفن الكلاسيكي في القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر أبلغ الأثر في إعادة تألق الطراز الأيوني من جديد في أوروبا ثم جاء إلي مصر ضمن التأثيرات الوافدة إليها .

وقد طبق هذا الطراز الأيوني في قصر حبيب سكاكيني حيث يعلو تاج الطراز الأيوني معظم الأكتاف الحائطية في قاعة الطعام وهذه الأكتاف بعضها يتوسط الجدار الشمالي والجنوبي والبعض الآخر يكتنف فتحتي الباب الجنوبية والشرقية . ونلاحظ أن الفرق بين الطراز الأيوني بالقصر والطراز الأيوني الإغريقي الأصلي في المعابد الإغريقية هو أن التيجان الأيونية بقصر السكاكيني كانت مصنوعة من الجص المصبوب أما الطراز الأيوني الإغريقي فكانت تيجانه منحوتة من الحجر ، كذلك لم تلتزم أعمدة قصر حبيب سكاكيني بالنسب الإغريقية وقد استعمل التاج الأيوني في القصر بشكل زخرفي .

الطراز الكورنثي :

يمتاز الطراز الكورنثي في أنه يختلف عن كل من الطراز الدوري والأيوني حيث لم يظهر مع بداية معرفة الإنسان للتشييد والبناء ولكنه ظهر في العمارة اليونانية وكان ذلك في القرن الخامس ق. م . (٢٩، ١٣٧)

وقد استخدم الرومان الطراز الكورنثي في مبانيهم وأصبح هذا الطراز المفضل لديهم . واقتبسه الفن البيزنطي بعد ذلك من الفن الروماني ولعبت ورقة الأكانتس التي زين بها التاج الكورنثي الإغريقي دوراً هاماً في هذا التاج وقد انتقلت هذه الورقة فيما بعد إلي الفن الساساني ثم الفن الإسلامي.(١٢ ، ٩٥)

ثم أعيد تقديم هذا الطراز من جديد في عصر النهضة حيث تم إحياء الطرز القديمة بعد أن حدث لها نوع من الركود لمدة قد تزيد عن الألف سنة .(٢٩، ٦٥٦)

ويتضح الطراز الكورنثي في قصر حبيب سكاكيني في العمودان المستقلان اللذان يتقدمان الواجهة الجنوبية للقصر وهما من الرخام ويرتكز كل منهما علي قاعدة مرتفعة أما البدن فهو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أملس غير مزخرف بالخشخان التي كانت تميز الأعمدة الإغريقية والرومانية ويعلو هذا البدن التاج الكورنثي الذي يتكون من صفين من ورق الأكانتس منحوتة في الرخام .

الطراز المركب :

وهو يشتمل علي الطراز الأيوني والطراز الكورنثي ، حيث التاج المركب مكون من طرازين فأخذ من العمود الأيوني لفائفه الحلزونية وأخذ من تاج العمود الكورنثي صفي ورق الأكانتس المتبادلة وقد استعمل هذا الطراز في بوابات النصر ، وفي حمامات كراكلا .(١٤ ، ١٩٨)

وقد ظهر هذا الطراز في عصر النهضة عندما أعيد إحياء طرز الأعمدة الكلاسيكية القديمة والتي كانت تظهر إما كعنصر زخرفي في الواجهات أو كعنصر معماري استخدم في عمل الظلات وكانت أبدانها مزخرفة بالحزوز والقنوات وفي عصر الباروك استخدمت جميع الطرز مجتمعة . (٢٩، ٦٦٢)

وقد ظهر الطراز المركب في قصر حبيب سكاكيني في قاعة الاحتفالات ، وفي الأعمدة المدمجة بأكتاف مدخلي الحجرة الدائرية الجنوبية الشرقية كما كان يعلو الأعمدة الأربعة التي تحمل سقف قاعة الاحتفالات زخرفياً فقط وليس معمارياً ويدل علي ذلك كثرة الثراء الزخرفي بها بالإضافة إلي أنها صنعت من الجص . وتمتاز أبدان الأعمدة المركبة في القصر بأنها لا تحتوي علي تلك الخشخانات التي كانت تزين أعمدة الطراز المركب القديم التي كانت في الفنين الإغريقي والروماني ولكنها طليت بالجص ودهنت بالزيت بشكل محاكي للرخام الأصفر .

٦- القباب :

كانت بداية استخدام القبة في الحضارة المصرية القديمة ، حيث عرفت القبة التي تغطي مساحة مربعة في الدولة القديمة وهو ما نشاهده في مقبرة " سنب " غرب الهرم الأكبر حيث يوجد بناء مربع من اللبن مغطي بقبة وهي أقدم قبة معروفة في مصر .(٢٠، ٦٢)

وفي العراق عرفت القباب منذ أقدم العصور ، ثم انتقلت إلي بلاد الفرس ، وقد استخدم الرومان القباب لتغطية المساحات الواسعة بالبناء بدلاً من الخشب وكان يراعي أن تكون هذه المساحات ذات مسقط دائري أو كثير الأضلاع مثل معبد البانثينون ومعبد فيستا بروما .(١٧، ١٢٠)

وقد وجدت القباب في قصر حبيب سكاكيني في الأبراج الركنية الأربعة وكان مسقط هذه الأبراج دائري وارتكزت القبة عليه مباشرة دون مناطق انتقال ، أما البرج الرئيسي لهذ القصر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد كانت رقبته مثمنة ومستديرة عالية وهو ما ظهر في كنائس عصر النهضة وتحمل القبة الرئيسية التي ترتكز علي عشر أعمدة وهذه القبة من الطراز النصف دائري ، وهي من الخشب المغطى بالجص والمنفذ عليه زخارف جصية بارزة وقد كان أسلوب طلاء الأسقف الخشبية بالجص من مميزات عصر النهضة . (١٠، ٢٨)

٧- السقف الجمالوني :

استخدم في تغطية قصر حبيب سكاكيني ، والسقف الجمالوني ذو أصل معماري قديم حيث ظهر في المعابد الإغريقية وقد كان من أهم أسباب ظهوره في المعابد الإغريقية هو الفرنتون الأمامي المثلثي الجبهة حيث انحدر هذا الفرنتون بسقف مائل ومنحدر لأسفل .(٢٩ ، ١٥٥)

وقد ورث المعمار الروماني المعمار الإغريقي ثم انتقل إلي المسيحي المبكر في ايطاليا ، كما ظهر في الطراز الرومانسكي حيث نجد الأسقف شديدة الميل ، وقد اتبع الطراز القوطي نفس المنهج حيث نجد أن عمائر شمال أوروبا في الطراز القوطي كانت أسقفها شديدة الانحدار. (٥١، ٦)

وعرف المسلمون السقف الجمالوني حيث استخدم في تغطية الأماكن المحصورة بين المثمن الخارجي والمثمن الداخلي في قبة الصخرة ، كما استخدم لتغطية الأروقة والمداخل في المسجد الأموي بدمشق . (١٢ ، ١٩٧)

وفي قصر حبيب سكاكيني استخدم السقف الجمالوني لتغطية الجزء الأوسط من السقف ويبرز من وسط هذا السقف البرج الرئيسي للقصر ولذلك نلاحظ أن هذا السقف المائل ينحدر من البرج المركزي إلي جدران القصر ، ويتخلله فتحات نوافذ صغيرة تشبه المناور وذلك لإضاءة حجرات الطابق الثالث ، كما غطيت الحجرة الشرقية التي بنيت علي القسم المضاف بسقف جمالوني صغير .

٨- النافورة :

كانت النافورة من المقدسات عند الإغريق وقد كانت تنسب إلي الآلهة والربات والحوريات وأبطال الأساطير ، وكانت تغطي بالقباب وتلحق بالحدائق والمعابد وتزخرف بالنحت وذلك منذ القرن السادس ق.م . كما اشتملت مدن الإمبراطورية الرومانية علي النافورات العامة وكانت تصمم إما بحوض واسع للمياه " فسقية " أو " نافورة " قاذفة للمياه أو الأثنين معاً مع وجود أعمدة رخامية وتماثيل ، وقد انتشر عدد كبير من النافورات في أفنية وحدائق المنازل وكانت متنوعة في التصميم وألوان الرخام . وكان الماء ينساب من أشكال الأسماك أو المحار أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحوريات أو رؤوس الأسود ، ومن أسباب اهتمام الرومان بالنافورات هو تقديسهم للماء وعبادتهم له .(٢٩ ، ٢٣٩)

وقد وجدت النافورة أيضاً في عصر النهضة والباروك مستعيناً بالنحت الإغريقي والروماني ، كما وجدت في مصر الإسلامية وتنوعت وتركزت استخدامها بين النواحي الوظيفية والزخرفية والجمالية وشاع استخدامها في الحدائق والقصور والمنازل في مصر.

وفي قصر حبيب سكاكيني نلاحظ أن النافورة خضعت إلي تأثيرين هامين حيث أنها تأثرت بالطراز الروماني في التكوين حيث تتكون من الفسقية والفوارة وتأثرت بالطراز الباروكي في الأسلوب الزخرفي وهو استخدام العناصر الزخرفية الحيوانية (شكل٩) .

وتتكون نافورة قصر حبيب سكاكيني من فسقية وتقع بالجهة الجنوبية بين الفوارة والفرندة وأرضيتها مرتفعة عن أرضية الفوارة ، ويتوسط النافورة فسقية بشكل القصعة ومزخرفة بأشرطة رخامية رأسية وعلي جانبيها يوجد أسدين رابضين كل منهما يتقدمه حوض صغير من الرخام لاستقبال المياه التي تنساب من فم الأسدين .

أما الفوارة فيتوسطها عمود منحوت من الرخام مكون من طابقين بينهما شكلين محاريين وتحتوي زخرفة القسم الأسفل من عمود النافورة علي رؤوس أسود وأوراق نباتية . والقسم الثاني مزخرف بثلاث دلافين ويلي ذلك طابق ثاني يعلوه قمة الفوارة وهو بشكل مزهرية من الرخام المزخرف بالحفر البارز والذي أعطي أشكالاً مجسمة .

ووجدنا من خلال دراسة قصر حبيب سكاكيني أنه يحتوي علي العديد من الطرز الفنية المجتمعة في عمارة القصر وقد قامت الباحثة بتصنيفها كالآتي :-

أولاً : الطراز اليوناني :

يعد الطراز اليوناني أحد الطرز التي ظهرت عناصره المعمارية والزخرفية بصورة واضحة في قصر حبيب سكاكيني حيث يعتبر كل من الطراز اليوناني والروماني هما اللذان قامت عليهما العمارة الأوروبية وذلك ابتداء من العصر الإغريقي والروماني وانتهاءاً بعمارة القرنين التاسع عشر والعشرين .

وقد أعيد إحياء الطرز القديمة من جديد بعد فترة من الركود امتدت لألف سنة فنجد أن طراز العمارة اليونانية والرومانية المتمثلة في طرز الأعمدة اليونانية والكورنثية والتوسكانية والمركبة أصبحت هي القاعدة التي سار عليها معماري عصر النهضة وهو العصر الذي بدأ فيه إحياء هذين الفنين . (٢٩، ٦٥٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد طبق الطراز اليوناني والروماني بشكل واضح بقصر حبيب سكاكيني في طرز الأعمدة والواجهات المثلثة التي كانت تعلو جبهة المعابد الإغريقية والرومانية كما استخدمت الأساطير الإغريقية والرومانية وباقات الأزهار التي كانت تميز الفن الإغريقي وانتشرت فيما بعد في الفن الأوربي بوجه عام . (٢٩ ، ١٦٢)

ونلاحظ أنه استخدم الطراز الأيوني والطراز الكورنثي في أعمدة قصر السكاكيني , التي سبق أن ذكرناهما من قبل عند الحديث عن الأعمدة بالقصر .

الملامح المعمارية والزخرفية الإغريقية بقصر حبيب سكاكيني :

الطرز المعمارية :

تمتاز العمارة الإغريقية بالطرز المعمارية الثلاثة الدوري والأيوني والكورنثي وتعد هذه الطرز المعمارية من الملامح الهامة التي استخدمت في قصر حبيب سكاكيني وقد كان الطراز الأيوني من أكثر الطرز المعمارية انتشاراً في القصر وقد سبق ذكر ذلك . (٤ ، ٢١٥)

التخطيط الدائري :

كان التخطيط الدائري معروف لدي اليونانيين وطبقوه في مبني ليسكرانين وبرج الرياح في أثينا, وتمثل هذا التخطيط في الأبراج الركنية للقصر حيث يشغل كل برج حجرتين في طابقين ذات تخطيط دائري أما التخطيط المنتظم فقد تمثل في البرج الرئيسي للقصر .(١٢ , ٩٣)

الفرنتون :

هو تشكيل معماري كان يتوج الأعمدة الإغريقية ومن أهم المعابد اليونانية التي كان يتوجها هو معبد زيوس الذي شيد في بداية العصر الإغريقي ، وقد ظهر في قصر حبيب سكاكيني علي واجهات القصر بأكثر من شكل واختلف عن الفرنتون الإغريقي في مواد البناء والطلاء والزخارف وقد سبق ذكره سابقاً. (١٤ ، ١٥١)

الأساطير الإغريقية :

هي من الموضوعات الزخرفية التي تزين جدران وسقف قصر حبيب سكاكيني ،فقد كان اليونانيون يصورون آلهتهم في أشكال صور آدمية وأشكال حيوانات وقد تأثر القصر بهذه الأساطير حيث مثلت فينوس في بعض اللوحات الزيتية ومثلت تماثيل ديانا علي الرخام ، والعديد من العناصر الزخرفية الأخرى التي مثلت في الفن الإغريقي وانتشرت في الفنون الأوروبية فيما بعد. (٢٢ ، ٢٠)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : الطراز الروماني :

يعد الطراز الروماني له تأثير كبير علي الفن الأوروبي وعلي الفن في مصر أيضاً وقد ظهر الكثير من صور هذا الفن في العمارة المصرية وخاصة في عمارة القرن التاسع عشر .

الملامح المعمارية والزخرفية الرومانية بقصر حبيب سكاكيني :

من صور الطراز الروماني التي ظهرت في قصر حبيب سكاكيني الجمع بين أكثر من طراز معماري في البناء الواحد حيث جمع بين الطراز الأيوني والمركب والتوسكاني في الأعمدة ولكنه لم يراع الترتيب الروماني .

كما استعمل الرومان العقود النصف دائرية لتغطية الأبواب والنوافذ والبائكات وظهر ذلك جليا في جميع فتحات أبواب ونوافذ الطابق الأول للقصر بالإضافة إلي أبواب الطابق الرابع حيث لا يوجد فتحة إلا ويعلوها عقد نصف دائري .

وابتكر الرومان القباب النصف كروية واستعملت هذه القباب في المساقط الأفقية الدائرية القطاع, واستخدمت هذه القباب في تغطية سقف الطابق الثاني من الأبراج الركنية للقصر . (٤ ، ١٢٣)

وتأثر قصر حبيب سكاكيني بالفن الروماني أيضا في ظاهرة عمل الأقنعة الجصية ولكن الاختلاف من حيث كانت الأقنعة عند الرومان تعني تخليد الشخص أما في قصر حبيب سكاكيني قد كانت ذات غرض زخرفي لأن معظمها كانت تمثل رؤوس حيوانات مثل رؤوس الأسود كما في النافورة الشمالية , وبعضها لسيدات كما هو في الأقنعة التي تعلو عقد الحنية بالحجرة الشمالية الشرقية أو الاقنعة التي تزين الأبراج الأربعة من الخارج .

واشتهر الرومان أيضا بعمل النافورات وكانت تصمم بقاعدة واسعة للمياه (فسقية) أو نافورة قاذفة للمياه أو باتحاد الأثنين معاً مع وجود أعمدة رخامية وتماثيل . وقد تأثرت النافورة بقصر حبيب سكاكيني بهذا التقليد الروماني من حيث إتحاد الفوارة والفسقية ووجود عمود رخامي مزخرف برؤوس الأسود والدولفين . (٢٩ ، ٢٢٠)

ثالثا : الطراز الرومانسكي :

يرجع أصل هذا الطراز إلي أصل روماني إلا أنه يدين ببعض التأثيرات للفن البيزنطي . وعلي الرغم من أن بداية الطراز الرومانسكي كانت صعبة إلا أنه تطور بسرعة ووصل إلي قمة نضجه في القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين . ونهض في غرب أوروبا وحددت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأوضاع الاقتصادية ملامح هذا الفن في كل قطر . وكان لوقوع البلاد تحت الحكم الروماني أبلغ الأثر في طراز الرومانسك حيث اقتبس البناؤون معظم الملامح المعمارية من البقايا الرومانية التي كانت منتشرة من قبل واستخدموها في منتجاتهم الفنية . (٢٩، ٣٠٢)

يعد الطراز الرومانسكي من الطرز التي كانت لها بصمة واضحة في قصر السكاكيني وهي كالآتي:

الملامح المعمارية والزخرفية الرومانسكية بقصر حبيب سكاكيني :

الأسقف كانت قليلة الميل والنوافذ لإدخال الضوء والأسقف كانت شديدة الانحدار لتصريف مياه الأمطار ، وقد استخدم في قصر السكاكيني سقف مائل قليل الانحدار إلا أن النوافذ كانت متسعة بعض القاعات وضيقة في الأخرى مما يدل علي تأثره بطراز الرومانسك .

فن النحت لم يكن منفصلا عن المباني بل كان جزءاً منها وبالرغم من بساطة النحت الرومانسكي فقد تأثر بالنماذج الرومانية أحياناً وبالنماذج الطبيعية أحياناً . ونلاحظ في قصر السكاكيني نفذت المنحوتات التي كانت جزء من المبني وتأثرت بالنماذج الرومانية حيث نفذت كل من الأسطورة ديانا وفينوس وهما تلهوان ، كما نفذت التماثيل الركنية التي كانت لها تجويف داخل الجدران (شكل١٠) . (١ ، ١٧)

استخدم الطراز الرومانسكي اللون الفضي في زخرفة الأرضيات واستخدم اللون الأسود والرمادي وقد تحددت الزخارف بحدود من اللون الأسود يحيط بالعناصر الزخرفية من الخارج لفصلها عن الأرضية . ويبدو ذلك في قصر حبيب سكاكيني حيث استخدم في زخرفة الأبواب الزجاجية المعشقة بالرصاص بالقاعة العربية بالطابق الثاني بالقصر اللون الأصفر والأزرق السماوي والرمادي وحددت جميع زخارف الأبواب باللون الأسود ونلاحظ أن هذه الأبواب مزخرفة بأشكال من الأهرامات وأبو الهول (شكل١١) والمساجد بالإضافة إلي الزخارف النباتية.(١٦ ، ٩٣)

رابعا :الطراز القوطي :

يعد الطراز القوطي هو الطراز المعماري الذي تبع طراز الرومانسك وانقسم إلي عدة طرز في ترتيب زمني مختلف ، وهو فن القرون الوسطي في أوروبا وهو فن ديني في المقام الأول انبثق من طراز الرومانسك في فرنسا وانجلترا وايطاليا وأسبانيا حوالي القرن الثاني عشر الميلادي وقد ساعدت الحروب الصليبية علي اضطراد نموه حتي القرن الخامس عشر الميلادي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم قضت عليه موجة النهضة تماماً رغم محاولة بعض النقاد الإنجليز العودة إليه في القرن التاسع عشر. (١٦، ١٤٧)

الملامح المعمارية والزخرفية القوطية بقصر حبيب سكاكيني :

تقدم فن النحت القوطي حيث احتوت الكنائس القوطية علي عدد كبير من التماثيل في الواجهات وجانبي الأبواب وفي كل جهة يمكن وضع تمثال متصل بالبناء ويكون معه وحدة فنية وتزين المداخل تماثيل لأشخاص مستطيلة تلبس دثراً تغلب علي خطوطها الاستطالة كي تبدو كالأعمدة وكانت تنحت في أحجار البناء العادية . (١ ، ١٧٣)

وقد تأثر قصر حبيب سكاكيني كثيرا بالطراز القوطي في توزيع التماثيل في الواجهات حيث يتقدم الأبراج الأربعة أربعة تماثيل فخارية لأربعة سيدات ويعلو شرفات الأبراج تماثيل من الجص، كذلك تأثر قصر السكاكيني في وضع التماثيل علي جانبي الأبواب حيث وجد تمثالان لأسدان يتقدمان المدخل الجنوبي للقصر ، أما التماثيل الملتصقة بالجدران (شكل١٢) وهو ما ظهر علي جانبي الأبراج حيث يوجد بكل جانب تمثالان لسيدتين ملتصقتين بالأبراج من أسفل .

كما تأثر بالطراز القوطي أيضا في تماثيل الرجال التي تمثل الشيوخ والقديسيين ويبدو ذلك في التمثال الرخامي القائم بالشرفة الشمالية والذي يرمز للإله أبوللو . وقد اختلفت تماثيل الطراز القوطي عن تماثيل القصر حيث أن تماثيل العصر القوطي امتازت بأنها كانت طويلة وخطوطها مستطيلة تشبه الأعمدة وهو مالا يستخدم في قصر حبيب سكاكيني .

الألوان : استخدم في الفن القوطي اللون الأصفر الحجري ، والأزرق البحري ، والأحمر الصافي وكان يغلب الألوان الفاتحة واللون الأسود يربط بينهما . وهذه الألوان استخدمت في الزجاج المعشق بالرصاص بقاعة الأرابيسك بالطابق الثاني إلا أنها كانت بدرجات متفاوتة ، وقد كان اللون الأسود يفصل بين هذه الألوان وهذا الأسلوب لم يكن من ابتكار الطراز القوطي ولكنه من ابتكار الطراز الرومانسكي . (٤ ، ٨٨)

خامسا :طراز عصر النهضة :

فن النهضة هو الرجوع إلي القديم أي الدراسات الرومانية القديمة ووقف تيار الطراز القوطي الذي كان قد انتشر ، وقضي علي كل الأعمال المعمارية في العالم . (٤ ، ١٤٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملامح المعمارية والزخرفية لطراز عصر النهضة بقصر حبيب سكاكيني :

من أهم التأثيرات الأوربية التي ظهرت أشكالها في قصر حبيب سكاكيني هي طراز عصر النهضة فقد تأثرت به الشرفات والأفاريز والأبراج والأعمدة والأسقف والفرنتون بالإضافة إلي اللوحات الزيتية .

ومن الأعمدة التي أعيد تقديمها ثانية هو استخدام الطرز المعمارية الكلاسيكية ومنها الطراز الدوري والأيوني والكورنثي والمركب والتوسكاني وقد سبق ذكرها سابقاً ، ولكن نجد أنها لم تحافظ علي نسبها كما كان في العصر الإغريقي والروماني وعصر الإحياء وكانت معظمها أعمدة زخرفية وفقدت وظيفتها المعمارية .

والأبراج كانت تستعمل بقلة في عصر النهضة وكان يراعي في بناءها أن تكون في أماكن بحيث تحدث نوع من التماثل وكانت تبني أما مزدوجة أو توأمية (أي يقابل كل برجين نظير له) وغالبا ما كانت تتوج بقبة . (٢٩ , ٦٦١)

وكانت أبراج قصر السكاكيني مزدوجة أي كل جهة تحتوي علي برجان كذلك كل برج يقابل نظير له بالإضافة لتغطية الأبراج بقبة .

وقد تأثر قصر حبيب سكاكيني بطراز فن النهضة في الأكتاف الجصية التي كانت تحف فتحات النوافذ والأبواب خاصة تلك التي فتحت في الواجهات وقد كانت فتحات الأبواب والنوافذ يعلو بعضها عقود نصف دائرية بالإضافة إلي استخدام اطارات بارزة كانت تحف بالفتحات وهي من أهم سمات عصر النهضة .

أما (الفرنتون) في عصر النهضة فكانت أطراف الفرنتون التي يضعون عليها السقف الجمالوني إما مثلثة قليلة الارتفاع وإما نصف دائرية . (١٠ ، ٢٥)

ونلاحظ أن نوعا الفرنتون المستخدم في قصر حبيب سكاكيني هما الفرنتون المثلث بالواجهة الشرقية المضافة للقصر أما الفرنتون النصف دائري فيعلو الواجهة الشمالية للقصر .

وقد امتازت مباني عصر النهضة باستخدام أشرطة بارزة وحادة ومصبوبة تتحد مع بعضها لتنتج أشرطة أفقية وأعلي قمة في هذه الكرانيش كان يوجد درابزين عليه برامق من اختراع عصر النهضة . (٢٩ ، ٦٦٢)

وتعد هذه الأطر والكرانيش والأفاريز من مميزات قصر السكاكيني (شكل ١٣) حيث استخدمت في واجهات القصر كما كانت تحف بجميع فتحات النوافذ والأبواب التي كانت تفتح بواجهات القصر ويتوج هذه الأطر شرفة صغيرة محاطة ببرامق ذات تيجان أيونية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد استخدم في قصر حبيب سكاكيني الكرانيش والكابولي والتيجان و الأفاريز والدعامات وكانت الدعامات تبرز في الجدران (شكل١٤) ومزخرفة بخشخان وكذا الأبدان والفرنتون أما التماثيل فقد كانت إما بحجم أكبر من الحجم الطبيعي للإنسان ويبدو ذلك في التماثيل الجصية الأربعة التي تتقدم الأبراج أو كانت أصغر من حجم الإنسان ويتضح ذلك في التمثالين الرخاميين بالشرفة الشمالية للقصر وذلك كانت متبعاً في النحت في عصر النهضة .

سادساً: طراز الباروك :

يطلق مؤرخو الفنون كلمة باروك Baroque علي الطراز الذي ساد في أوروبا في الفترة من ١٦٠٠ إلي ١٧٥٠م ويطلق هذا المسمى علي اللؤلؤة المشوهة غير المنتظمة الاستدارة ولقد سميت بهذا الوصف للتعبير عن الفن المخالف للتقاليد الكلاسيكية السائدة المناهضة لمفهوم الفن الكلاسيكي . (٢١ ، ١٤٧)

ولقد تحرر هذا الفن من سلطة الكنيسة لذلك كان مجال هذا الفن في القصور والكنائس ، ويبدو أن فن الباروك لم يكن نتيجة تطورات دينية وسياسية وفكرية بل ازدهاره كان نتيجة القوة الكاثوليكية الجديدة وزيادة قوة العائلات الحاكمة في أوروبا . (٢١ ، ١٤٧)

الملامح المعمارية والزخرفية لطراز الباروك بقصر حبيب سكاكيني :

معظم العناصر الزخرفية التي تزين قصر حبيب سكاكيني تأثرت بفن الباروك سواء أكانت باقات زهور أو تماثيل متصلة بالعضادات أو تذهيب السقف أو تشجير مصراعي الباب الجنوبي للقصر بعناصر زخرفية كلها تأثرت بفن الباروك .

امتاز فن الباروك بالجمع بين التماثيل والزخارف والحليات وإظهار الكل في تكوين متكامل . ولعل ذلك من أهم ما تميزت به الزخارف الداخلية لقصر حبيب سكاكيني حيث نلاحظ أن سقف قاعة الاحتفالات يجمع بين العديد من العناصر الفنية التي تندمج مع بعضها البعض فنلاحظ العديد من تماثيل السيدات وأطفال الحب (كيوبيد) مدمجة مع الزخارف النباتية وفروع الزهور وتحيط كلها باللوحات الزيتية حتي تبدو هذه التشكيلة الزخرفية في موضوع واحد متكامل(شكل ١٥). (٤ ، ٩١٢)

كما استعمل فن الباروك مواد غالية الثمن في الإظهار مثل الذهب والفضة والرخام وقد ظهر ذلك في قاعات قصر حبيب سكاكيني حيث استخدم الذهب في قلائد الأزهار والأوراق النباتية التي بسقف قاعة الطعام وكذلك في الزخارف الجصية البارزة المذهبة بسقف وجدران قاعة الاحتفالات (شكل ١٦) . (٨ ، ١٤٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم مميزات طراز الباروك هو عمل تماثيل ضخمة متصلة بعضادات الطوابق العليا وتتواجد هذه في قصر السكاكيني حيث يكتنف كل برج من أبراجه الأربعة عضادتان بكل عضادة تمثالان لسيدتين متصلتين بالعضادة وهذه التماثيل ضخمة ومصنوعة من الجص المصبوب . (٤ ، ١٦٥)

وامتاز فن الباروك أيضاً باستخدام العناصر التي علي شكل باقات الزهور والأكاليل والأشكال الآدمية بالإضافة إلي استخدام القواقع والأوراق المعقوفة والجامات وهذه العناصر مجتمعة ظهرت بالقصر وخاصة في قاعة الاحتفالات حيث لايكاد يخلو جزء من السقف أو الجدران من هذه العناصر الزخرفية البديعة .

كما امتاز فن النحت في الباروك بظهور مجموعة من التماثيل المركبة التي أعدت لتزيين الحدائق وواجهات المباني وقد وجدت بالقصر حيث يتقدم الواجهة الغربية تمثال لأسد من الرخام رابض بالحديقة بالإضافة إلي الأسدين اللذين يتقدمان المدخل الجنوبي للقصر(شكلي ١٧، ١٨) ، كما تزدان الفسقية الشمالية بالعديد من رؤوس الأسود والدولفين والتماثيل في قصر السكاكيني أقل تعقيداً عن فن الباروك . (٣ ، ٣٣٩)

سابعاً : طراز الركوكو :

استخدمت كلمة ركوكو للتعبير عن المرحلة الأخيرة من الباروك . وقد أخذت هذه الكلمة من Rocaille وهي تعني أشكال محارية أو صدفية حيث تعتبر هذه الأشكال هي المفضلة في هذا الطراز . (٨ ، ١٤٦)

وقد تميز هذا الطراز الفني بالزخارف اللولبية ذات الخطوط الملتوية والمحاكية لأشكال القواقع أو بأشكال الكهوف والمغارات خاصة في تصميم الأثاث وزخرفة المنازل من الداخل . وقد تميز فن الركوكو بأنه فن طبقة ارستقراطية وسطي ، حيث ظهرت طبقة من أفراد الشعب يحلون محل الملوك والدولة في رعاية أعمال التشييد والبناء .(٥ ، ٣٧٧)

الملامح المعمارية والزخرفية لطراز الركوكو بقصر حبيب سكاكيني :

يعد طراز الركوكو من الطرز الفنية التي تجسدت في قصر حبيب سكاكيني ولعل السبب لقرب الفترة التي كان يسود فيها الطراز في أوروبا حيث أنه يرجع للقرن الثامن عشر وفترة انشاء القصر كانت في نهاية القرن التاسع عشر .

زادت العناية بالزخارف مع الإفراط في الانحناءات والتشابك والأكاليل والأصداف والمنحنيات والخطوط اللولبية وأشكال القواقع التي تشبه الكهوف والمغارات .(١ ، ١٧٨)

كما استعان الفنان بوحدات الأزهار والفواكه والآلات الموسيقية . ولعل من الأشياء التي ميزت طراز الركوكو أيضا هي الأشكال المتشابكة و الحليات التي علي شكـــــــل HS "

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"متشابكة (شكل ١٩) معاً ومزينة بزخارف مفرطة التعقيد مع مزجها بزخارف مناظر طبيعية مثل الأزهار والأوراق والقواقع والصخور التي صيغت معاً . وقد تجسدت هذه العناصر في زخارف قاعة الاحتفالات بقصر حبيب سكاكيني والحجرات الدائرية الجنوبية والشرقية والشمالية الشرقية. (٢٥ ، ١٩٣)

وقد أصبح شغل الفنان هو إرضاء النبلاء والملوك برسم العراة أو الجنيات بأسلوب لا حياء فيه ومن زعماء الرسم بطريقة الأساطير القديمة هو الفنان نايتيه Y.M.Nattier و يتجلي رسم الجنيات والآلهة العرايا في اللوحات الزيتية بجدران وسقف وقاعة الاحتفالات حيث مثل فينوس وهي عارية في سقف قاعة الطعام (شكل ٢٠) .

كما مثل أشكال الحوريات في قواعد الأبراج الأربعة الخارجية وتمثل حوريات البحر عاريات وهن يركبن البجع و الأوز (شكل ٢١) وقد نفذت بالصب بالأسمنت . (١١، ١٤٠)

امتاز فن الركوكو بكثرة التفاصيل في الأسطح المعمارية وهو مايتضح في قصر حبيب سكاكيني حيث أن هناك بعض القاعات في القصر لا تخلو من التفاصيل الزخرفية مثل قاعة الاحتفالات حيث لم يترك الفنان جزء معماري إلا وبه تفاصيل زخرفية .

الأسلوب الذي رسمت به اللوحات الزيتية بالقصر رسمت بأسلوب الركوكو حيث استخدمت بهذه اللوحات اللون الرمادي والفضي والأخضر المخفف والوردي وهي ألوان كانت سائدة في طراز الركوكو . (٢ ، ٣٧)

ثامناً : الطراز الإسلامي :

يعد الطرازان العربي والتركي أقل الطرز المعمارية والفنية وضوحاً في قصر السكاكيني ، ويكاد الطراز العربي والتركي ينحصران في القاعة العربية بالطابق الثاني ، وبعض التصميمات الزخرفية التي نفذت علي أرضيات القصر بالإضافة إلي جدران قاعة الطعام بالطابق الأول وبعض الزخارف التي تزين شرفة الطابق الرابع وخوذة القبة التي تتوج البرج الرئيسي (شكل ٢٢) بالإضافة إلي بعض أعمال الخشب بالقصر .

وقد أعيد إحياء الطراز الإسلامي في القرن التاسع عشر في مدينة القاهرة علي أيدي معماريين أوربيين حيث أعجبوا كثيراً بهذا الطراز وقلدوه .

الملامح المعمارية والزخرفية للطراز الإسلامي بقصر حبيب سكاكيني :

وقد ظهرت بعض العناصر الزخرفية الإسلامية في قصر حبيب سكاكيني (شكلي ٢٤،٢٣) ومعظمها كان في القاعة العربية والتي مثلت الطراز الإسلامي بهذا القصر .

ونخص بالذكر الطبق النجمي وعادة ما تتكون من الترس واللوزة والكندة ، وهذه الزخرفة لا فضل لأحد في ابتكارها وتطويرها سوي المسلمون، ونلاحظ أن الطبق النجمي نفذ علي الأبواب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الداخلية للقاعة العربية بالطابق الثاني بأسلوب الزخرفة بالسدايب الخشبية الرفيعة المضافة لمصارع الأبواب. (٧ ، ٢٤٢)

وتعتبر الزخارف النباتية من العناصر الزخرفية المهمة في الفنون الإسلامية وظهرت بوضوح في زخارف القصر سواء المنفذة منها بالزيت كما هو الحال في قاعة الطعام أو المنفذة منها بالجص البارز في القاعة العربية .

وتعد فكرة اقتباس العناصر الزخرفية النباتية قديمة منذ العصور الفرعونية والأشورية ثم وجدت في العصر الهيلينستي مثل الزيتون والعنب ، وأضاف الشاميون الرمان وكيزان الصنوبر وسنابل القمح . (١٢ ، ٢٢٣)

وتعد زهرة القرنفل من الزهور التي شاعت في الفن التركي وعشقها الأتراك ورسموها في منتجاتهم الفنية ، وقد استخدمت هذه الزهرة في زخرفة الأخشاب التي تكسي أسفل جدران القاعة العربية ونفذت بألوان التمبرا باللون الأخضر والبرتقالي علي أرضية صفراء .

ولعل من العناصر الزخرفية التركية الهامة في قصر السكاكيني الأهلة والهلال هو الشكل الذي اختاره الأتراك ليكون رمزاً لهم وكانوا ينقشونه علي أعلامهم وعلي كل ما يتصل بمظهرهم الرسمي .

ومن العناصر الزخرفية التركية الهامة في القصر هي أشكال الأهلة ، والهلال في حد ذاته هو الشكل الذي اختاره الأتراك لكي يكون رمزاً لهم وكانوا ينقشونه علي أعلامهم وعلي كل ما يتصل بمظهرهم الرسمي .(١٨ ، ٥٤)

وقد تمثل الهلال يتوسط الزخارف النباتية في خوذة القبة التي تتوج البرج الرئيسي بالقصر حيث قسمت الخوذة من الداخل والخارج لثمانية مناطق بكل منها زخرفة نباتية يتوسطها جامه بداخلها شكل الهلال يتوسطه نجمة سداسية . (١٨ ، ٢٥٨)

وقد وصفت الفترة من أواخر القرن التاسع عشر وحتي نهاية القرن العشرين الميلاديين بأنها واحدة من أهم فترات الإبداع والإنتاج في تاريخ العمارة ، حيث استخدم المعماريون مواد وطرق بناء جديدة لتطوير طرز جديدة تظهر لأول مرة وليس لها مثيل في التاريخ .

وقد استطاعت الباحثة مما سبق تنصيف قصر حبيب السكاكيني أنه يتبع الاتجاه الكلاسيكي في القرن التاسع عشر حيث دعي هذا الاتجاه للعودة إلي أمجاد العصور الوسطي واستخدم الطراز الانتقائي ويتميز هذا الطراز بالجمع بين العديد من الطرز المختلفة المتباينة زمنياً ومكانياً. وكان هذا الاتجاه هو الغالب في عمارة القرن التاسع عشر ويعد هذا القرن هو فترة انتقالية بين عصر الباروك وبين الحداثة بمفهومها الجديد في العمارة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي النهاية أتمني من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في هذا البحث وأن يلاقي استحسان الجميع وأن يغفروا لي كل ما به من هفوات فإن العلم نهر متدفق ومعين لا ينضب .

رؤية تحليلية للطرز الفنية في قصر السكاكيني

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز اليوناني	الفرنتون	- هو مثلث أعلي مقدمة البناء ويرتكز عليه السقف مباشرة . - هو من الملامح المعمارية في العمارة الإغريقية واستمر في العمارة الرومانية وظل متألق في العمارة الأوربية حتي العصر الحديث ثم انتقل لمصر ضمن التأثيرات الأوروبية . - في الفن الإغريقي أعطي النحات فرصة لإظهار ابداعاته في النحت علي هذه الجبهات . من الأمثلة واجهة معبد البارثينون . - الفرنتون في المعابد الإغريقية له قاعدة ومحمول علي تكنة ومبني بالحجر المنحوت به الأساطير . **الفرنتون المثلث لمعبد البارثينون**	- استخدم الفرنتون بأربعة أشكال في القصر (المنكسر ، المنحني ، المقوس من الحافة ومن الداخل ، الحلزوني المفتوح من وسطه) . - نفذ بعضها بدون قاعدة وبني من الآجر المغطى بطبقة من الملاط وعليه زخارف من الجص البارز ونلاحظ أنه نموذج مقلد لفرنتون العصور السابقة . **الفرنتون المثلث الواجهة الشرقية بقصر السكاكيني**	جميع الجبهات " الفرنتون " بقصر حبيب سكاكيني منفذة بشكل زخرفي . - تمتاز العناصر المعمارية والزخرفية الإغريقية ببروزها وكثرة خطوطها المنحنية ورقة تركيبتها ووضح الظل والنور الناجم عنها فضلا عن أوضاعها وعلاقة العناصر المستخدمة ببعضها مع البعض الآخر . - تتكيف تكيفا حسنا مع المساحة المعمارية التي تحتلها و التنوع الهائل فيها وابتكار مجموعات عديدة منها كما لعبت ورقة الاكانثس وزهرة الانتيمون والكائنات الحية البشرية والحيوانية والطيور دورا فعالا في المجالات الزخرفية الإغريقية .
الطراز الفني	**الوحدة المعمارية أو**	**الشكل قديماً في الفنون**	**الشكل حديثاً في قصر السكاكيني**	**تحليل العلاقة بينهما**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الزخرفية			
الطراز اليوناني	السقف الجمالوني	- السقف الجمالوني ذو أصل معماري قديم حيث ظهر في المعابد الإغريقية وقد كان من أهم أسباب ظهوره في المعابد الإغريقية هو الفرنتون الأمامي المثلثي الجبهة حيث انحدر هذا الفرنتون بسقف مائل ومنحدر لأسفل. - عرف المسلمون السقف الجمالوني حيث استخدم في تغطية الأماكن المحصورة بين المثمن الخارجي والمثمن الداخلي في قبة الصخرة ، كما استخدم لتغطية الأروقة والمداخل في المسجد الأموي بدمشق . 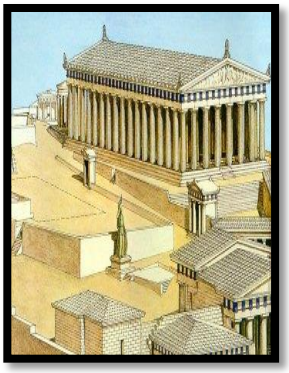 السقف الجمالوني السقف الجمالوني معبد البارثينون المسجد الأموي	- في قصر حبيب سكاكيني استخدم السقف الجمالوني لتغطية الجزء الأوسط من السقف ويبرز من وسط هذا السقف البرج الرئيسي للقصر ولذلك نلاحظ أن هذا السقف المائل ينحدر من البرج المركزي إلي جدران القصر ، ويتخلله فتحات نوافذ صغيرة تشبه المناور وذلك لإضاءة حجرات الطابق الثالث ، كما غطيت الحجرة الشرقية التي بنيت علي القسم المضاف بسقف جمالوني صغير . 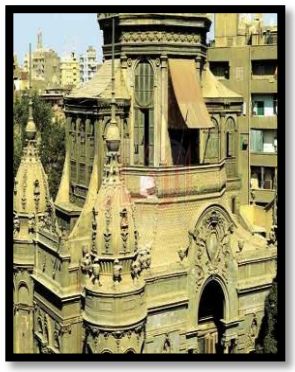 السقف الجمالوني في قصر السكاكيني	- يتوقف تصميم السقف على المناخ السائد. وكان قدماء السوريين والمصريين يستخدمون أسقفاً مستوية بسبب شدة أشعة الشمس، وقلة الأمطار. وعلى الجانب الآخر كانت منازل وسط أوروبا، تُغَطَّى بأسقف شديدة الانحدار، لتساعد على صرف مياه الأمطار الغزيرة. ولكنه استخدم السقف هنا متأثراً بالطرز القديمة التي أعيد احياءها.
الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز اليوناني	التخطيط الدائري	- كان التخطيط الدائري معروف لدي اليونانيين وطبقوه في مبني ليسكرانين وبرج الرياح في أثينا . **برج الرياح – أثينا – تخطيط دائري**	- وتمثل هذا التخطيط في الأبراج الركنية للقصر حيث يشغل كل برج حجرتين في طابقين ذات تخطيط دائري . **أحد الأبراج الركنية بقصر حبيب سكاكيني – تخطيط دائري**	- التخطيط الدائري عرف منذ القدم عند الإغريق واقتبسه الرومان وشيدت المعابد الرومانية علي هذا النمط منها معبد البانثيون . - وقد تمثل هذا التخطيط في الأبراج الركنية بقصر السكاكيني وقد ساعد هذا التخطيط للحجرات بالأبراج أن تقوم رقبة القبة علي تيجان الأعمدة والجدران مباشرة دون مناطق انتقال أما خوذة القبة فهي مزدوجة وتمتاز بأنها نصف كروية من الداخل ولكنها من الخارج ذات قطاع مدبب
الطراز اليوناني	الأساطير الإغريقية	- كان اليونانيون يصورون آلهتهم في أشكال صور آدمية وأشكال حيوانات . **فينوس وأطفال الحب- المتحف الأثري نابولي- الأساطيرالإغريقية**	- وقد تأثر القصر بهذه الأساطير حيث مثلت فينوس في بعض اللوحات الزيتية ومثلت تماثيل ديانا علي الرخام ، والعديد من العناصر الزخرفية الأخرى التي مثلت في الفن الإغريقي وانتشرت في الفنون الأوروبية فيما بعد . **فينوس وأطفال الحب بالقصر– الأساطير الإغريقية**	- أن هذه الأساطير اصطلاحية ولا تمت للأصول الإغريقية بأي شيء سوي معني الأسطورة .وقد صيغت هذه الأساطير بأسلوب الركوكو ، ولعل السبب في التعبير عن هذه الأساطير هو إحياء الطرز القديمة في القرن التاسع عشر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز اليوناني والروماني	الأعمدة	- استخدم الرومان الطراز الأيوني والطراز الكورنثي في مبانيهم وأصبح هذا الطراز المفضل لديهم . واقتبسه الفن البيزنطي بعد ذلك من الفن الروماني ولعبت ورقة الأكانتس التي زين بها التاج الكورنثي الإغريقي دوراً هاماً في هذا التاج وقد انتقلت هذه الورقة فيما بعد إلي الفن الساساني ثم الفن الإسلامي. - ظهر الطراز المركب في عصر النهضة عندما أعيد إحياء طرز الأعمدة الكلاسيكية القديمة والتي كانت تظهر إما كعنصر زخرفي في الواجهات أو كعنصر معماري استخدم في عمل الظلات وكانت أبدانها مزخرفة بالحزوز والقنوات وفي عصر الباروك استخدمت جميع الطرز مجتمعة. 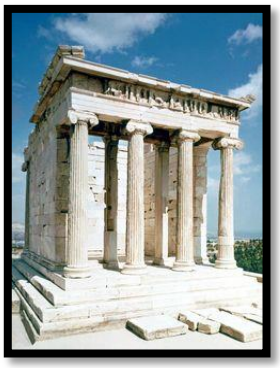 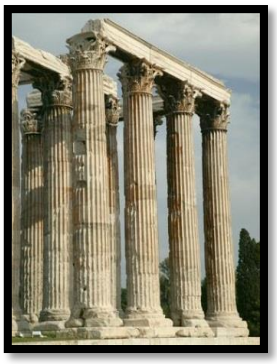 **عمود ايوني معبد أثينا** **عمود كورنثي معبد زيوس**	- استخدم العديد من طرز الأعمدة بقصر حبيب سكاكيني والتي تجسد احياء الطرز الكلاسيكية القديمة في القرن التاسع عشر ومن هذه الطرز التي تم إحياؤها هو الطراز الأيوني والكورنثي والمركب. - الطراز الأيوني تلاعب هذا الطراز بالزخارف وربط التصميم المعماري بالعناصر الزخرفية المقتبسة من التيارات الأخرى ، وقد زخرف هذا الطراز بالمراوح النخيلية وزهرة اللوتس وعنصري البيضة والسهم وحليات معمارية . - ظهر الطراز المركب في قصر حبيب سكاكيني في قاعة الاحتفالات ، وفي الأعمدة المدمجة بأكتاف مدخلي الحجرة الدائرية الجنوبية الشرقية كما كان يعلو الأعمدة الأربعة التي تحمل سقف قاعة الاحتفالات . 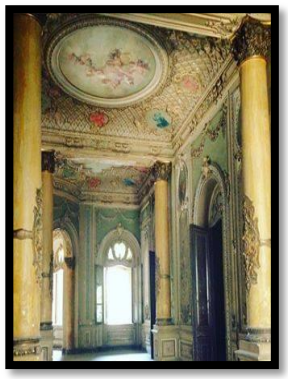 **عمود ايوني الطابق الثاني بالبرج - عمود مركب في قاعة من القصر**	- دور الأعمدة لم يكن وظيفياً فحسب بل كان لها دوراً زخرفياً أيضاً . - الفرق بين الطراز الأيوني بالقصر والطراز الأيوني الإغريقي الأصلي في المعابد الإغريقية هو أن التيجان الأيونية بقصر السكاكيني كانت مصنوعة من الجص المصبوب أما الطراز الأيوني الإغريقي فكانت تيجانه منحوتة من الحجر ، كذلك لم تلتزم أعمدة قصر حبيب سكاكيني بالنسب الإغريقية وقد استعمل التاج الأيوني في القصر بشكل زخرفي . - الأعمدة المركبة في القصر لا تحتوي علي تلك الخشخانات التي كانت تزين أعمدة الطراز المركب القديم التي كانت في الفنين الإغريقي والروماني ولكنها طليت بالجص ودهنت بالزيت بشكل محاكي للرخام الأصفر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز الروماني	العقود	- كانت العقود عنصراً معمارياً أساسياً في العمارة منذ أقدم العصور ، ولقد شاع استخدام العقود في المعابد المصرية وقد اختلف عن الإغريق القدماء كما اهتم به الرومان أيضاً . - استخدمت أيضاً في الطراز الرومانسكي في عمارة الكنائس كما عرفته العمارة الإسلامية وهو موجود في قبة الصخرة . 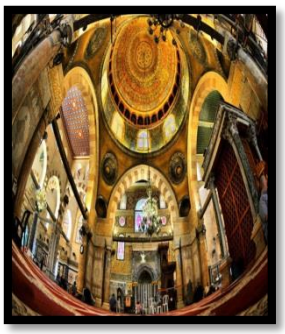 **عقود نصف دائرية بكنيسة عقود مسجد قبة الصخرة سانت سرنان - طراز رومانسكي من الداخل - القدس**	- العقود النصف دائرية بقصر حبيب سكاكيني تعلو الأبواب التي تفتح علي قاعة الإحتفالات حيث نلاحظ أن اطارات هذه العقود مزخرفة بورقة الأكانتس المكررة وحبات السبحة والبيضة والسهم ، وكذلك كانت تزين بواطن العقود والأقبية الرومانية بحشوات دائرية من أشكال مربعات ومثمنات وتسمي " قصع " وذلك العقد يعلو فتحة الباب الواصلة بين قاعة الطعام وحجرة إعداد الطعام الدائرية الشمالية الغربية حيث زخرف باطن العقد بأشكال جصية مربعة تتوسطها بعض العناصر النباتية . **عقود نصف دائرية داخل قاعات قصر حبيب سكاكيني زخارف بارزة في باطن العقود**	- الأشكال في باطن العقود بارزة وليست غائرة كما هي في الشكل الروماني . - الغرض المعماري الذى تقوم به العقود وهو حمل الاسقف وتوزيع الاروقة والتخفيف من حمل وضغط الجدران ،والدور الجمالي للعقد يتمثل في اضفاء مسحة زخرفية وجمالية على العمائر المختلفة . - وترجع القيمة الجمالية فى العقود إلي التماثل الناتج عن تقابل العقود بعضها ببعض • التناظر بين اجزاء العقد الواحد . • اضافت العقود مسحة جمالية فى المبنى من خلال تلاعب المعمارى باشكال العقود وانواعها مثل العقود المتداخلة وغيرها من العقود . • قام المعمارى بزخرفة باطن العقد وظاهره بشتى انواع الزخارف والنقوش . • عملت العقود على اضفاء انطباع جمالى من خلال الحد من رتابة امتداد الجدران عن طريق استخدام العقود فى فتح النوافذ وغيره .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز الروماني	الأقنعة الجصية	- الأقنعة الجصية في الفن عند الرومان كانت تعني تخليد الشخص . - هو قناع جنائزي مصنوع من الجص يرجع للعصر الروماني، ويمثل الملامح الشخصية للمتوفى، وكانت هذه الأقنعة عند الرومان توضع في المنازل تخليدا لذكراه، أما في مصر فقد نقل الرومان عن المصريين فكرة وضع هذه الأقنعة على مومياء الشخص المتوفى بعد تحنيط الجثمان . ويعتقد العلماء أن هذه الأقنعة الجنائزية لم تؤخذ للشخص بعد وفاته وإنما عن نموذج لهذا الشخص أثناء حياته. **قناع جص علي واجهة بيت البلدية - قناع جص روماني جمهورية التشيك**	- في قصر حبيب سكاكيني قد كانت ذات غرض زخرفي لأن معظمها كانت تمثل رؤوس حيوانات مثل رؤوس الأسود كما في النافورة الشمالية ، وبعضها لسيدات كما هو في الأقنعة التي تعلو عقد الحنية بالحجرة الشمالية الشرقية أو الاقنعة التي تزين الأبراج الأربعة من الخارج . 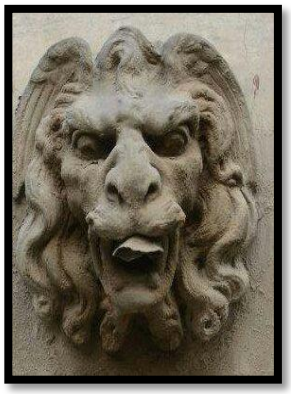 **قناع جص أسفل تماثيل قناع جص في النافورة الأبراج الركنية**	- من المعروف أن عبادة إيزيس قد انتشرت بين الرومان والتي تميزت ديانتها بطابع روحاني خاص، واقتنع الرومان بما نادت به الديانة الإيزيسية من أن الموت ماهو إلا حدث يتم فيه الانتقال من الحياة الدنيوية إلى الحياة الأبدية التي سينعم فيها المتوفى بالخلود، فالخلود عند الرومان لم يكن في السماءعن طريق الانضمام لمملكة أوزوريس،وإنما في الأرض عن طريق تخليد فضائل الأشخاص وعظمتهم لأنهم بهذا سيتخذون مثلاً للأجيال القادمة. لذا برزت ضرورة عمل أقنعة لتخليد المتوفى أثناء حياته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز الروماني الطراز الباروكي	النافورة	- كانت النافورة من المقدسات عند الإغريق وقد كانت تنسب إلي الآلهة والربات والحوريات وأبطال الأساطير ، وكانت تغطي بالقباب وتلحق بالحدائق والمعابد وتزخرف بالنحت وذلك منذ القرن السادس ق.م. - اشتملت مدن الإمبراطورية الرومانية علي النافورات العامة ، وقد وجدت النافورة أيضا في عصر النهضة والباروك مستعيناً بالنحت الإغريقي والروماني ، كما وجدت في مصر الإسلامية وتنوعت وتركزت إستخدامها بين النواحي الوظيفية والزخرفية والجمالية وشاع استخدامها في الحدائق والقصور والمنازل في مصر. **نافورة موروسيني وسط هيراكليون – اليونان**	- تتكون نافورة قصر حبيب سكاكيني من فسقية وتقع بالجهة الجنوبية بين الفوارة والفرندة وأرضيتها مرتفعة عن أرضية الفوارة ، ويتوسط النافورة فسقية بشكل القصعة ومزخرفة بأشرطة رخامية رأسية وعلي جانبيها يوجد أسدين رابضين كل منهما يتقدمه حوض صغير من الرخام لاستقبال المياه التي تنساب من فم الأسدين . - الفوارة فيتوسطها عمود منحوت من الرخام مكون من طابقين بينهما شكلين محاربين وتحتوي زخرفة القسم الأسفل من عمود النافورة علي رؤوس أسود وأوراق نباتية . والقسم الثاني مزخرف بثلاث دلافين ويلي ذلك طابق ثاني يعلوه قمة الفوارة وهو بشكل مزهرية من الرخام المزخرف بالحفر البارز. **نافورة قصر حبيب سكاكيني**	- تأثرت النافورة في القصر بالطراز الروماني في التكوين حيث تتكون من الفسقية والفوارة وتأثرت بالطراز الباروكي في الأسلوب الزخرفي وهو استخدام العناصر الزخرفية الحيوانية - تتقدم النافورة الشرفة الشمالية فتعمل علي تلطيف الهواء للجالسين في الشرفة بالإضافة إلي الاستمتاع بشكل الماء المتدفق وامتصاص الأتربة من الهواء أي تنقية الهواء .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز الرومانسكي	فن النحت	- فن النحت لم يكن منفصلا عن المباني وكان مكملاً للعمارة في الفن الرومانسكي والفن الروماني . **تمثال داخل تجويف ثيتيس تمثال كارلوس باربارو ١٦٨١ ايطاليا فينسيا - ايطاليا**	- في قصر السكاكيني نفذت المنحوتات التي كانت جزء من المبني وتأثرت بالنماذج الرومانية حيث نفذت كل من الأسطورة ديانا وفينوس وهما تلهوان ، كما نفذت التماثيل الركنية التي كانت لها تجويف داخل الجدران . **التماثيل الركنية في تجويف داخل الجدران - قصر السكاكيني**	- فن النحت ساهم في إثراء تلك المباني بالقيم الجمالية التي جمعت بين الشكل والمضمون وتنوعت ما بين القيم الزخرفية التي تم توظيفها لتكمل الوحدات المعمارية أو القيم التعبيرية ممثلة في اللوحات الجدارية التي تعبر عن المضمون الاجتماعي لمعظم الأحداث الاجتماعية التي شهدتها تلك الحضارات الإنسانية. لقد تميز فن النحت البارز برؤى تشكيلية متجددة عبر العصور تزامنت مع تطور فن العمارة والذي ارتبط بالممارسات الاجتماعية في شتى المجالات كالأبنية التذكارية أو المنشآت الرياضية أو الثقافية أو عمارة المقابر والمعابد والكنائس .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز الرومانسكي	الألوان	- استخدم الطراز الرومانسكي اللون الفضي في زخرفة الأرضيات واستخدم اللون الأسود والرمادي وقد تحددت الزخارف بحدود من اللون الأسود يحيط بالعناصر الزخرفية من الخارج لفصلها عن الأرضية . **شجرة جسيه القديس دني – فن رومانسكي -١١٤٠-١١٤٤**	- في قصر حبيب سكاكيني استخدم في زخرفة الأبواب الزجاجية المعشقة بالرصاص بالقاعة العربية بالطابق الثاني بالقصر اللون الأصفر والأزرق السماوي والرمادي وحددت جميع زخارف الأبواب باللون الأسود ونلاحظ أن هذه الأبواب مزخرفة بأشكال من الأهرامات وأبو الهول والمساجد بالإضافة إلي الزخارف النباتية. **زخارف الأبواب بأشكال من الأهرامات وأبوالهول**	- تحققت القوة من خلال استخدام الألوان في كامل شدتها ونضارتها مما أدي إلي إثراء العمل الفني بالحيوية ونتيجة استخدام الألوان الوضاءة يعزز القيمة الأصلية والذاتية للفن .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز الرومانسكي	الأبراج	- ظهر في ألمانيا في أوائل القرن الحادي عشر فكرة الواجهة ذات البرجين ، وكان له أثر كبير علي العمارة الأوربية ، كما تعددت الأبراج في الكنيسة الواحدة ووصلت إلي أربعة وستة ، وقد ساهمت هذه الأبراج علي قوة التكوين المعماري لمبني الكنيسة . 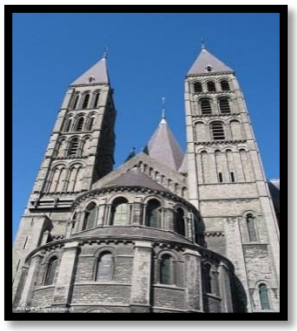 **الأبراج في كاتدرائية تورناي** **الأبراج في كنيسة سان بيير بلجيكا – ١١٤٦ انجلوم**	- يكتنف الأركان الأصلية للقصر أربعة أبراج بالإضافة للبرج الرئيسي الذي يعلو قمة القصر . - يتكون كل برج من طابقين وفتح للطابق الأول للأبراج نوافذ وأبواب ، ويتوج الطابق الأول دورة تحيط بها برامق من الجص يتخللها أكتاف صغيرة ساندة استخدمت كقاعدة وضعت علي كل واحدة منهم تمثال صغير لسيدة أو رجل واقف وعلي جانبيه أشخاص جالسة ومنفذ بالجص المصبوب . - أما البرج الرئيسي يتكون من عدة طوابق ذات شكل مثمن وينتهي بثمانية أعمدة من الخشب تحمل عقود من طراز حدوة الفرس تحمل خوذة القبة مباشرة دون مناطق انتقال . **الأبراج في قصر حبيب سكاكيني**	- ولتحقيق الناحية الجمالية عن طريق نوع من التماثل حيث كانت تبني الأبراج أما مزدوجة أو توأمية (أي يقابل كل برجين نظير له) وغالبا ما كانت تتوج بقبة . وهذا ما حدث في قصر حبيب سكاكيني .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز القوطي طراز الباروك	النحت	- فن النحت القوطي حيث احتوت الكنائس القوطية علي عدد كبير من التماثيل في الواجهات وجانبي الأبواب وفي كل جهة يمكن وضع تمثال متصل بالبناء ويكون معه وحدة فنية وتزين المداخل تماثيل لأشخاص مستطيلة تلبس دثراً تغلب علي خطوطها الاستطالة كي تبدو كالأعمدة وكانت تنحت في أحجار البناء العادية . **تماثيل متصلة بالبناء** **تماثيل ملتصقة بالبناء** **كاتدرائية شارتر- قوطي قصر زوينجر –ألمانيا طراز باروك فرنسا ١١٤٥-١١٥٥** **١٦٩٧**	- وفي قصر حبيب سكاكيني كثيرا بالطراز القوطي في توزيع التماثيل في الواجهات حيث يتقدم الأبراج الأربعة أربعة تماثيل فخارية لأربعة سيدات ويعلو شرفات الأبراج تماثيل من الجص، كذلك تأثر قصر السكاكيني في وضع التماثيل علي جانبي الأبواب حيث وجد تمثالان لأسدان يتقدمان المدخل الجنوبي للقصر . **تماثيل ملتصقة بالبناء في أركان الأبراج الأربعة بالقصر**	- كانت التماثيل تمثل جزء من الملمح المعماري وجزء مكمل للبناء في ذلك العصر وتزين المداخل تماثيل تغلب علي خطوطها الاستطالة كي تبدو كالأعمدة التي تنحت في البناء العادي. وكانت شكل جمالي للعمارة في ذلك الطراز .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
طراز عصر النهضة	القباب	- كانت بداية استخدام القبة في الحضارة المصرية القديمة ، حيث عرفت القبة التي تغطي مساحة مربعة في الدولة القديمة وهو ما نشاهده في مقبرة " سنب " ، ثم انتقلت إلي بلاد الفرس ، وقد ارتبط إنشاء القباب تاريخياً بالعصر الروماني فقد كان عنصر القبة نظاماً معمارياً استخدم بمهارة وإبداع، وبشكلٍ سيطر فيه على كتل المباني وحجومها، حيث سُمَيت الفترة الممتدة من القرن الأول حتى الخامس الميلادي بعصر الأقواس. - ظهر في كنائس عصر النهضة القباب وتحمل القبة الرئيسية التي ترتكز علي عشر أعمدة وهذه القبة من الطراز النصف دائري ، وهي من الخشب المغطى بالجص والمنفذ عليه زخارف جصية بارزة وقد كان أسلوب طلاء الأسقف الخشبية بالجص من مميزات عصر النهضة . **قبة كنيسة انفاليديه – باريس – ١٦٧٧**	- وجدت القباب في قصر حبيب سكاكيني في الأبراج الركنية الأربعة وكان مسقط هذه الأبراج دائري وارتكزت القبة عليه مباشرة دون مناطق انتقال ، أما البرج الرئيسي لهذ القصر فقد كانت رقبته مثمنة ومستديرة عالية ، وقد تأثرت بطراز عصر النهضة . 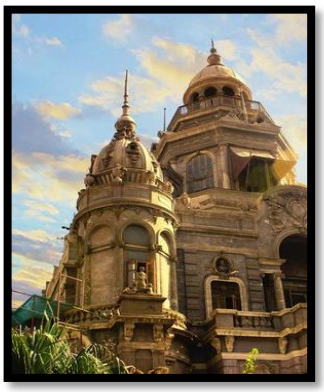 **قبة أحد الأبراج الركنية والقبة الرئيسية لقصر حبيب سكاكيني**	- سيطرة القبة كعنصر معماري مميز للعمارة البيزنطية له مدلولات رمزية (القبة كانعكاس لقبة السماء). كما أن محاولات معماري فترة العصور الوسطى تحقيق عمارة مسيحية مميزة انعكس على شغف هؤلاء الناس بالبعد الرمزي لأعمالهم المعمارية. تميزت أعمال ما يعرف بالمعمار الغوطي بحرص المعماريين في تلك الفترة على تأكيد مكانة الكنيسة وسط التجمعات السكنية. كما أن عناصر معمارية كالإضاءة والزجاج الملون والأعمدة عالية الإرتفاع لعبت دورا مهما في زرع شعوراً رهبانياً لدى مستعملي تلك الفراغات. أسلوب جماعة Mannerism، خلال القرن السادس عشر جاءت كرد فعل تجاه النهج الواقعي لمعماري ما يسمى بعصر النهضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
طراز عصر النهضة	الأطر والكرانيش والأفاريز	- امتازت مباني عصر النهضة باستخدام أشرطة بارزة وحادة ومصبوبة تتحد مع بعضها لتنتج أشرطة أفقية وأعلي قمة في هذه الكرانيش كان يوجد درابزين عليه برامق من اختراع عصر النهضة . 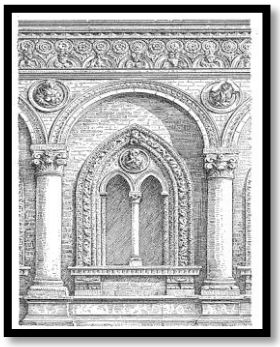 شكل لزخارف عمارة عصر النهضة	- في قصر حبيب سكاكيني استخدمت في واجهات القصر كما كانت تحف بجميع فتحات النوافذ والأبواب التي كانت تفتح بواجهات القصر ويتوج هذه الأطر شرفة صغيرة محاطة ببرامق ذات تيجان أيونية . شكل لزخارف واجهات قصر السكاكيني	- غالباً كانت تستخدم الكرانيش والأفاريز للغرض التزييني الجمالي في العمارة وفي القصر هنا استخدمت كذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
طراز الباروك	الجمع بين العناصر الزخرفية	- امتاز فن الباروك بالجمع بين التماثيل والزخارف والحليات وإظهار الكل في تكوين متكامل . - استخدام العناصر التي علي شكل باقات الزهور والأكاليل والأشكال الآدمية بالإضافة إلي استخدام القواقع والأوراق المعقوفة والجامات وهذه العناصر مجتمعة . **الجمع بين العناصر الزخرفية في طراز الباروك** **كنيسة القديس بطرس مدينة الفاتيكان- ١٦٠٠- ١٦٢٥**	- قصر حبيب سكاكيني نلاحظ أن سقف قاعة الاحتفالات يجمع بين العديد من العناصر الفنية التي تندمج مع بعضها البعض فنلاحظ العديد من تماثيل السيدات وأطفال الحب (كيوبيد) مدمجة مع الزخارف النباتية وفروع الزهور وتحيط كلها باللوحات الزيتية حتي تبدو هذه التشكيلة الزخرفية في موضوع واحد متكامل . - ظهرت بالقصر باقات الزهور والأكاليل والأشكال الآدمية بالإضافة إلي استخدام القواقع والأوراق المعقوفة والجامات وخاصة في قاعة الاحتفالات حيث لايكاد يخلو جزء من السقف أو الجدران من هذه العناصر الزخرفية البديعة . **الجمع بين العناصر الزخرفية في قصر حبيب سكاكيني**	- عن طريق الجمع بين العناصر الزخرفية المتعددة تحقق التنوع من خلال هذه العناصر الشكلية المتنوعة في أوضاع مختلفة ومنها الإحساس بالبهجة الجمالية بفضل التنويع في العناصر المختلفة معاً .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
طراز الباروك	استخدام مواد غالية الثمن	- استعمل فن الباروك مواد غالية الثمن في الإظهار مثل الذهب والفضة والرخام . استخدام الذهب في الجناح الشرقي الذهبي لقصر شارلوتينبورغ برلين – ١٧٤٠	- في قاعات قصر حبيب سكاكيني حيث استخدم الذهب في قلائد الأزهار والأوراق النباتية التي بسقف قاعة الطعام وكذلك في الزخارف الجصية البارزة المذهبة بسقف وجدران قاعة الاحتفالات . 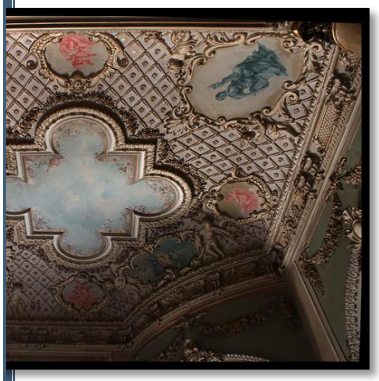 استخدام الذهب في سقف الحجرات في قصر السكاكيني	- من سمات طراز الباروك استخدام مواد غالية الثمن في اظهار الزخارف كالذهب والفضة في المباني السكنية وخاصة القصور لتزيين المباني . وقد ظهر ذلك في قصر السكاكيني في الزخارف الجصية بسقف القاعات وطلاء فروع الزهور والورود بالذهب والفضة - إن استخدام الخامات الغير معتادة والثمينة يهدف إلي تحسين الشكل وإظهار المعني في هيئة جمالية مما يؤدي لتميز الفن بصفة فريدة فيقوي عنصر الجاذبية الجمالية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
طراز الركوكو	استخدام الزخارف الكثيرة	- زادت العناية بالزخارف مع الإفراط في الانحناءات والتشابك والأكاليل والأصداف والمنحنيات والخطوط اللولبية وأشكال القواقع التي تشبه الكهوف والمغارات . - أسلوب رسم اللوحات الزيتية في فن الركوكو . **استخدام الزخارف المتشابكة علي شكل حروف – طراز ركوكو كنيسة القديس كارلو بوروميو – انتويرب ١٦١٥ – ١٦٢١**	- الأشياء التي ميزت طراز الركوكو أيضا هي الأشكال المتشابكة و الحليات التي علي شكـل " HS " متشابكة معا ومزينة بزخارف مفرطة التعقيد مع مزجها بزخارف مناظر طبيعية مثل الأزهار والأوراق والقواقع والصخور التي صيغت معا . وقد تجسدت العناصر الزخرفية في قاعة الاحتفالات بقصر حبيب سكاكيني والحجرات الدائرية الجنوبية والشرقية والشمالية الشرقية. **استخدام الزخارف المتشابكة علي شكل حروف " HS " وهو الحروف الأولي من اسم حبيب سكاكيني**	- كان طراز الروكوكو جذّاباً رقيقاً رشيقاً ، فإذا الرّقة تحلّ محلّ الشموخ والضخامة، وإذا الأناقة تحلّ محلّ الجلال والفخامة، وإذا رقة الألوان الطباشيرية تحلّ محلّ تيه الذهب والأرجوان. - ويتميّز بالزخارف ذات الخطوط اللولبية المنحنية المحاكية لأشكال القواقع والمحار والأصداف، أو الموحية بأشكال الصخور في الكهوف والمغارات . - فالزخرفة عمل فني يحتاج إلى اعتبارات متزامنة لفهم تكوين الزخارف والصورة التي تحمل المعنى المطلوب ،وتستخدم الزخارف في أعمال التجميل غالباً. وقد استخدمت الزخارف الكثيرة هنا في قصر حبيب سكاكيني مثلما كانت تستخدم في طراز الركوكو . - اللوحات الزيتية بالقصر تنتمي لأسلوب الركوكو لأن معظم الزخارف بالقصر متأثرة بهذا الطراز حيث غزا طراز الركوكو مصر في القرن التاسع عشر وهو ما كان متبعاً في ذلك الوقت في أوروبا. واستخدمت بهذه اللوحات اللون الرمادي والفضي والأخضر المخفف والوردي وهي ألوان كانت سائدة في هذا الطراز .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز الإسلامي	الزخارف النباتية والهندسية	- العناصر الزخرفية النباتية قديمة منذ العصور الفرعونية والأشورية ثم وجدت في العصر الهيلينستي مثل الزيتون والعنب ، وأضاف الشاميون الرمان وكيزان الصنوبر وسنابل القمح . - الطبق النجمي وعادة ما تتكون من الترس واللوزة والكندة ، وهذه الزخرفة لا فضل لأحد في ابتكارها وتطويرها سوي المسلمون . 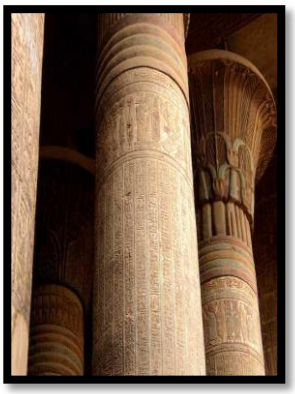 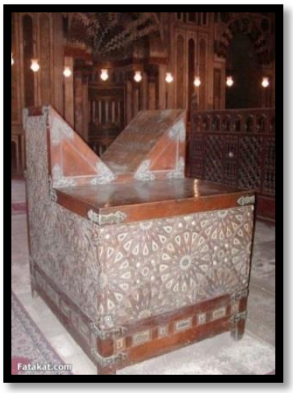 **زخارف نبات البردي** **شكل الطبق النجمي كرسي** **تاج عمود فرعوني** **مصحف بمدرسة السلطان حسن**	- وظهرت بوضوح في زخارف القصر سواء المنفذة منها بالزيت كما هو الحال في قاعة الطعام أو المنفذة منها بالجص البارز في القاعة العربية . - الطبق النجمي نفذ علي الأبواب الداخلية للقاعة العربية بالطابق الثاني باسلوب الزخرفة بالسدايب الخشبية الرفيعة المضافة لمصارع الأبواب. 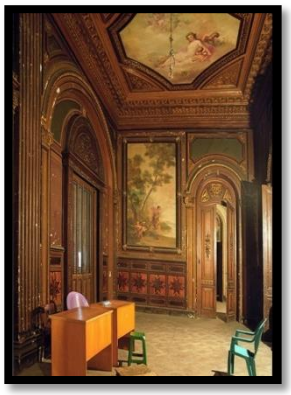 **زخارف نباتية وهندسية في قاعات بقصر السكاكيني**	- ليست هذه التشكيلات سوى ثمرة لتفكير قائم على الحساب الدقيق، قد يتحول إلى نوع من الرسوم البيانية لأفكار فلسفية ومعانٍ رُوحية. غير أنه ينبغي ألاّ يفوتنا أنه خلال هذا الإطار التجريدي تنطلق حياةٌ متدفِّقة عَبْرَ الخطوط، فتؤلِّف بينها تكوينات تتكاثر وتتزايد، متفرِّقة مَرَّة ومجتمعة مَرَّات، وكأن هناك رُوحًا هائمة هي التي تمزج تلك التكوينات وتُبَاعِدُ بينها، ثم تُجَمِّعُهَا من جديد، فكلُّ تكوين منها يَصلُح لأكثرَ من تأويل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطراز الفني	الوحدة المعمارية أو الزخرفية	الشكل قديماً في الفنون	الشكل حديثاً في قصر السكاكيني	تحليل العلاقة بينهما
الطراز الإسلامي	الواجهات المعمارية	- في المنازل الإسلامية لا يشغل الطابق الأرضي بما يعوق حركة الطريق ، وكان قليل النوافذ والفتحات -الطابق الثاني يحتوي علي مشربيات - واجهات المنازل تسير علي نسق واحد وبشكل مستوي أي لم تكن متدرجة ويتضح في المباني العثمانية الباقية في مصر. واجهة بيت السناري بالسيدة زينب – عمارة عثمانية	- تحتوي الواجهة علي دخلات محصورة بين الأبراج وبين كتل المداخل . - فتحت في الواجهات نوافذ علي الملحقات السكنية بعضها مستطيل والآخر دائري . - يتقدم الدخلات الدائرية تماثيل نصفية بعضها لأشخاص وبعضها لرؤوس الحيوانات - تحاط هذه الواجهات بكرانيش أسفل الشرفات وعلي قمة الكرانيش غالبا ما يوجد درابزين مكون من برامق . واجهة قصر حبيب السكاكيني	- تعتبر الواجهة المعمارية هي المرآه الأولى التي تعكس للناظر التوافق و التجانس و الفكر السليم الذي يتمتع به المعماري الذي قام بتصميمها، تعتبر واجهة المبنى عمل هام من أعمال تصميم المباني. وواجهة القصر هنا اشتملت علي جمع العديد من الطرز الفنية المختلفة حيث يتحقق بناء العمل الفني عن طريق ترابط أجزائه ، وترابط الأجزاء بالكل ، تصنع طراز البناء الفني ونمطه الجمالي .

النتائج :

- الفترة من القرن الثامن عشر إلي نهاية القرن التاسع عشر شهدت العديد من التأثيرات الأوربية التي جاءت إلي مصر عبر الحملة الفرنسية ، والجاليات الأجنبية . ويجب أن نلاحظ أن هذه الفترة في أوروبا كانت تمثل إحياء لجميع الطرز المعمارية و الفنية من الطراز الإغريقي ، والروماني والرومانسكي والقوطي وطراز عصر النهضة والباروك والركوكو ، وقد ظهرت هذه الطرز مجتمعة في العمائر التي شيدت في مصر في هذه الفترة منها قصر حبيب سكاكيني .
- تحديد المعالم والسمات المعمارية والزخرفية لقصر حبيب السكاكيني من خلال التحليل والمقارنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- القصر لا ينتمي لطراز معماري وفني معين وقد استعان حبيب سكاكيني بشركة ايطالية في روما لبناء هذا القصر أي أنه بني علي يد معماريين ايطاليين ، وقد تم تجميع وإحياء العديد من الطرز الأوروبية القديمة في ذلك القصر .
- أن فن العمارة تعاقبت عليه عدة منظومات من المعايير والأفكار علي مدي زمن طويل .
- مع ظهور فكر الجمع بين الطرز في القرن التاسع عشر وانتشاره في أنحاء العالم ظهرت توجهات فكرية حققت عمارة متميزة أثرت علي تصميم المباني في مصر في هذه الفترة الزمنية .
- قصر السكاكيني تحفة معمارية وفنية جمع بين العديد من الطرز المعمارية والفنية وأثر فني لا مثيل له تشعر أنك تنظر إلي قطعة من أرض روما .

التوصيات :

توصي الباحثة بـــ :

- ضرورة الاهتمام بقصر السكاكيني لأهميته الأثرية والتاريخية والمحافظة علي الأسلوب المعماري الفريد الذي جمع بين أكثر من طراز معماري لفنون مختلفة حيث تعرض القصر للإهمال الشديد بعد ثورة ١٩٥٢ وحتي الآن وتعرض لعمليات سرقة لمحتوياته ، ومن الغريب أن القصر يتبع هيئة آثار القاهرة وتتخذه آثار وسط القاهرة مقراً إداري لها ومع ذلك يعاني القصر من إهمال شديد من الداخل والخارج .
- إجراء المزيد من الدراسات حول قصر حبيب السكاكيني لأنه مازال به الكثير والكثير لدراسته.
- الاستفادة من التراث الفني الموجود بمصر بوجه عام ودراسته فنيا فبلدنا الحبيبة تحتوي علي آثار فنية لا حصر لها .
- ان عملية دراسة التراث والحفاظ عليه ليست مجرد عملية وقوف على اطلال ما تبقى منه وتقليده على نحو سطحي ، وانما لابد من فهم التراث بأبعاده المعمارية والاجتماعية ، وهضم مفرداته ومن ثم اعادة صياغتها بما يتناسب مع روح العصر ، كما أن نمطية العمارة التراثية ، خاصة في مصر، ولابد أن تأخذ حقها من العناية والمتابعة بحيث تدرس ضمن مناهج علمية خاصة ، وعملية دراسة التراث لا تقتصر على استيعاب قيمه ومفاهيمه ، وانما لابد ان يلعب التراث المعماري دوراً في اغناء هوية العمارة المعاصرة ، وذلك قطعا لا يتم بنسخ المفردات التراثية واقتباسها بشكل يسيء لقيمتها ، وانما بما يعبر عن تلك المفردات وروح المكان الذي تنتمي إليه، لذلك لابد من توجيه الأبحاث والدراسات المختلفة نحو مثل هذه الدراسات ، لاسيما طلبة الدراسات العليا في الجامعات .

❖ تنويه الصور من تصوير الباحثة ومستعانة بالموقع الآتي :

- https://www.facebook.com/1426705680908443-

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

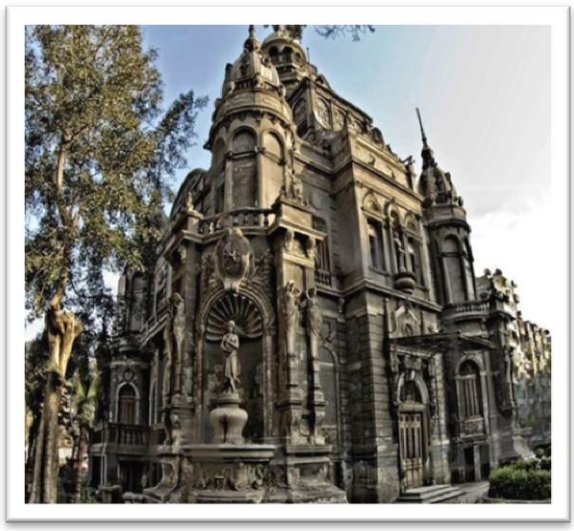

شكل (١) قصر حبيب السكاكيني من الخارج حالياً

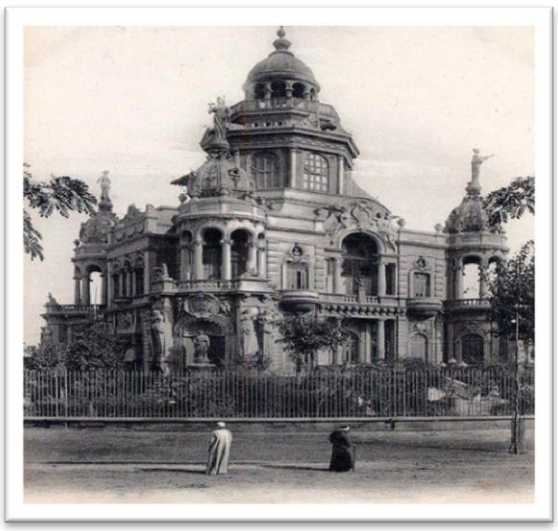

شكل (٢) صورة قديمة لقصر حبيب السكاكيني

شكل (٣) اللوحة التأسيسية لقصر حبيب السكاكيني

شكل (٤) تمثال لحبيب السكاكيني بواجهة القصر

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (٥) الفرنتون المثلثي الذي يتوج الواجهة الشرقية

شكل (٦) صورة لأثنان من الأبراج الركنية بالقصر

شكل (٧) يوضح شكل العقود داخل قصر السكاكيني

شكل (٨) يوضح احدي طرز الأعمدة الموجودة بالقصر

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (٩) النافورة بقصر السكاكيني و الأسد كقناع وتمثال

شكل (١٠) احدي التماثيل الركنية في تجويف داخل الجدران

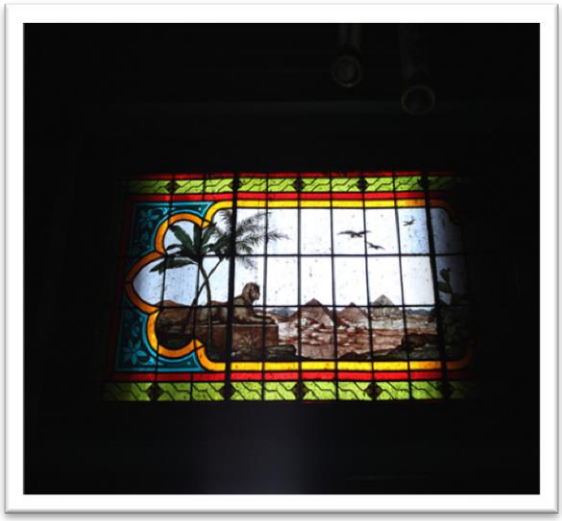

شكل (١١) زخارف الأبواب بأشكال من الأهرامات وأبوالهول

شكل (١٢) التماثيل الملتصقة بالجدران علي جانبي الأبراج

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (١٣) الأطر والكرانيش والأفاريز في قصر السكاكيني

شكل (١٤) احدي الدعامات في قصر السكاكيني

شكل (١٥) صور السيدات وأطفال الحب والزخارف

شكل (١٦) الزخارف الجصية البارزة المذهبة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

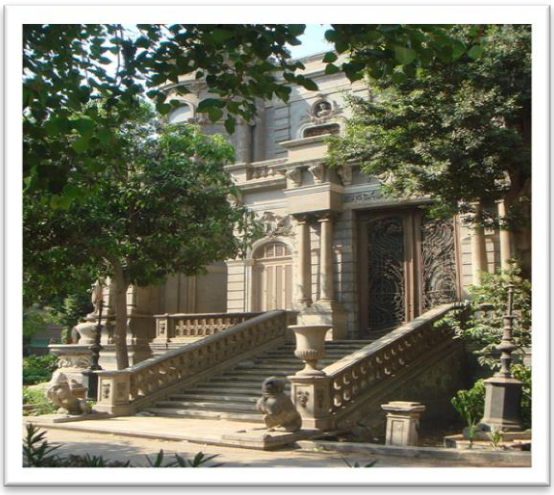

شكل (١٧) الأسدين يتقدمان المدخل الجنوبي للقصر

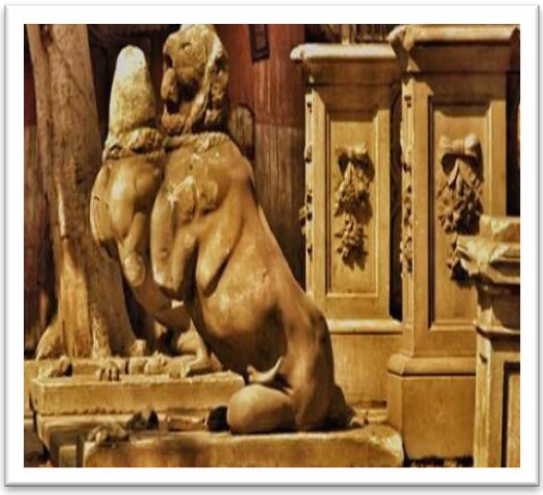

شكل (١٨) تفصيل لشكل الأسد بمدخل القصر

شكل (١٩) حرف HS مزين بزخارف مختلفة

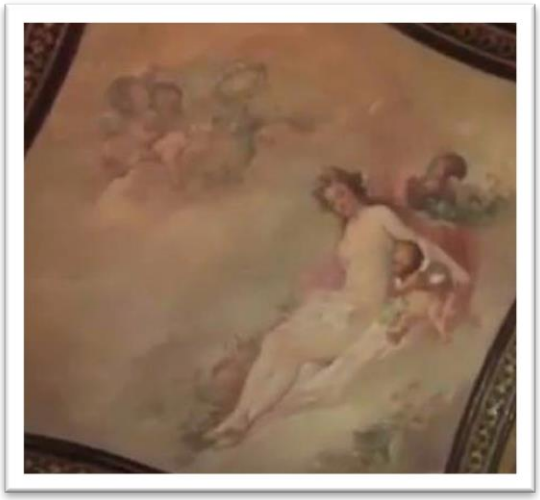

شكل (٢٠) فينوس وهي عارية في سقف قاعة الطعام

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

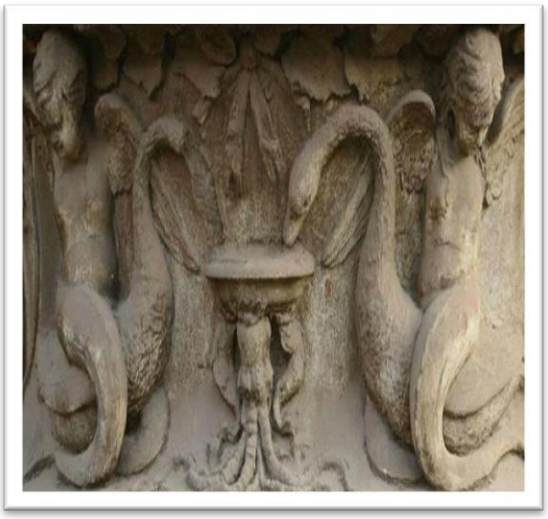

شكل (٢١) حوريات البحر عاريات يركبن البجع والأوز

شكل (٢٢) خوذة القبة بالبرج الرئيسي

شكل (٢٣) احدي الغرف بها زخارف عربية

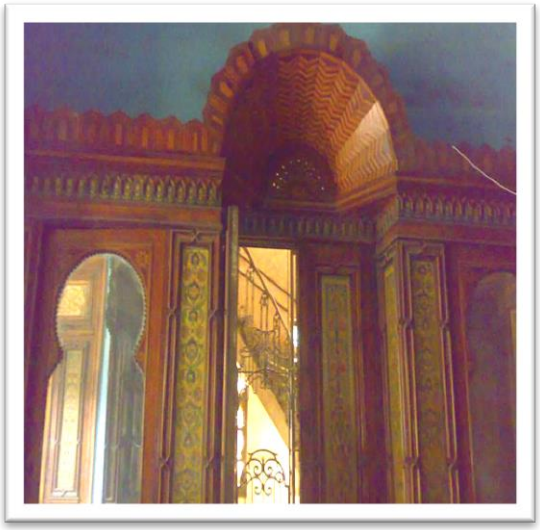

شكل (٢٤) احدي أبواب الغرف الخشب وبه زخارف عربية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائـــمة المراجـــع

الكتب والمنشورات :

١- **أبو صالح الألفي :** الموجز في تاريخ الفن العام ، نهضة مصر، ١٩٨٠، القاهرة .

٢- **ارنولد هاوزر :** الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ترجمة فؤاد زكريا ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٥ .

٣- **بدر الدين أبوغازي :** عصر الباروك القرن السابع عشر ، دار المعارف ، ١٩٧٠ ، القاهرة .

٤- **توفيق أحمد عبدالجواد :** تاريخ العمارة الحديثة في القرن العشرين ، المطبعة الفنية الحديثة ، جـــ ٤ ، ١٩٧٢ .

٥- **ثروت عكاشة :** فنون عصر النهضة والباروك، جـــ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨.

٦- **ثياو ريتشارد برجير :** من الحجارة إلي ناطحات السحاب ، ترجمة محمد توفيق محمود ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٢ ، القاهرة .

٧-**حسن الباشا :** مدخل إلي الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية ، ١٩٨١ .

٨- **صالح لمعي مصطفي :** نظرة علي العمارة الأوربية ،دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩.

٩- **صلاح زيتون :** عمارة القرن العشرين ، مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٩٣ ، مصر .

١٠- **عبدالحميد العجاتي :** تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلي الوقت الحاضر ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٩ ، القاهرة .

١١- **عفيف بهنسي :** الفن في أوربا من عصر النهضة حتي اليوم ، دار الرائد اللبناني ، مجلد ٢، ١٩٨٢ .

١٢- **فريد شافعي :** العمارة العربية في مصر الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، مجلد ١ ، ١٩٧٠ ، القاهرة .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٣- **كمال الدين سامح :** لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتي العصر الحديث .

١٤- **كمال المصري :** تاريخ الفن في العصور القديمة ، دار المعارف ، ط ١ ، ١٩٧٦ ، مصر.

١٥- **محسن محمد عطية :** القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ .

١٦- **محمد توفيق جاد :** تاريخ الزخرفة ، المطابع الأميرية ، ١٩٦٣ ، القاهرة .

١٧- **محمد صادق الجباخنجي :** الموجز في تاريخ الفن العام ، دار المعارف ، ١٩٨١ .

١٨- **محمد عبدالعزيز مرزوق :** الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

١٩- **محمد عويضة :** تطور الفكر المعماري في القرن العشرين ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤.

٢٠- **مصطفي عبدالله شيحه :** دراسات في العمارة والفنون القبطية ، وزارة الثقافة ، هيئة الآثار ، ١٩٨٨ .

٢١- **نعمت اسماعيل علام :** فنون الغرب في العصور الوسطي والنهضة والباروك ، ط٣ ، دار المعارف ، ١٩٩١ .

الرسائل العلمية :

٢٢-**حسين عبدالباسط حسن :** الرمز والأسطورة كمدخل لإثراء الخيال في فن النحت – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان- ١٩٩٤ .

٢٣-**فهيم ماجد اسكندر :** أثر فكر مابعد الحداثة علي العمارة الداخلية في مصر – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان – ٢٠٠٥.

٢٤- **مختار حسين الكسباني :** تطور نظم العمارة في أعمال محمد علي الباقية بمدينة القاهرة – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآثار – جامعة القاهرة – ١٩٩٣ .

٢٥- **يحيي أحمد عبدالحميد :** طراز العمارة الداخلية الغربية التي انتشرت بالمسكن المصري منذ الحملة الفرنسية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان – ٢٠٠٥

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com